عدد خاص

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الجاحظ - الجمهورية العراقية

المجلد التاسع - العدد الرابع - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

٤

القرن الخامس عشر الهجري

النصوص المحققة

كتاب
التنبيه على غلط الجاهل والنبيه

لابن كمال باشا
٩٤٠ هـ

صححه وعلق عليه ونقد اوهامه

الدكتـــور

رشيد عبد الرحمن العبيدي

كليـة التربية ـ جامعة بغداد

شيء عن ابن كمال باشا

هو احمد بن سليمان بن كمال باشا زاده ؛ تركي الاصل عاش في عائلة تتصل بالسلطنة العثمانية ، وتدرج في كنفهم ، اتجه منذ ايامه الاولى الى تلقي العلم والمعرفة والآداب على مجموعة من علماء عصره كالشيخ القسطلاني ؛ والشيخ لطفي وغيرهما ، وقصته في بدء تعلمه ؛ معروفة ذكرتها كتب الادب(١) . وقد لازم الشيخ لطفي ؛ ودرس على يديه النحو والفقه واللغة والفرائض ؛ ثم قرا المطولات والمتون ؛ والشروح والتعليقات وحفظ الشيء الكثير حتى اصبح ذا باع طويل في علم اللغة والفرائض والاحكام ، واتقن النحو والصرف ، وساعده على الاضطلاع في علم اللغة ؛ انه اتقن اللغة الفارسية والعربية الى جانب لغته القومية ـ التركية ـ ولذلك كان بروزه في فقه اللغات الشرقية واضحا ؛ فقد الف في التعريب والتعجيم ؛ والتنبيه على اغلاط العوام وتحقيق الكثير من التراكيب والمفردات الغريبة في العربية ؛ وحاول الكشف عن الصلات بين هذه اللغات في اكثر من كتاب ورسالة .

ويكفي ابن كمال باشا انه الف ما يزيد على المئة والثلاثين كتابا ورسالة تتراوح صفحاتها بين الورقة ، وبضعة مجلدات في مختلف الفنون وفروع المعرفة .

ولعل اوضح ما يتميز به هذا الرجل في منهج تاليفه هو دقة ملاحظته ، وتخيره للمسائل والمشكلات اللغوية الدقيقة ، ومعالجتها بروح علمية حرة ؛ من غير تحيز او عصبية ، مراجعا فيها امهات المصادر واصولها ؛ ومن هنا نرى تنوع مراجعه ومصادره ؛ وقيمتها العلمية ، وصلتها بالمعرفة التي يعالجها في مؤلفه .

توفي ابن كمال باشا في سنة (٩٤٠ هـ)وترك وراءه حشدا كبيرا من المؤلفات تنم عن الجهد القيم الذي بذله في سبيل المعرفة في القرن العاشر الهجري ؛ ولقد عاصره كثير من العلماء ؛ الا انهم لم يبلغوا ما بلغه من المكانة العلمية ؛ وسعة الفكر ؛ والاطلاع ؛ ولم يخلفوا ما خلفه في فروع العلوم والآداب .

ولئن كان لنا ان نميزه بصفة خاصة من بين علماء عصره ؛ هو انه كان موسوعيا كثير المعرفة ؛ شارك في اكثر من علم ؛ واستطاع ان يبرز فيه ؛

---

(١) كتبت عن تلقيه العلم في اكثر من موضع ، من ذلك مجلة كلية الدراسات الاسلامية ، العدد ٥ ، السنة ١٩٧٧م .
ومجلة البلاغ لسنة ١٩٧٧ ، وانظر كتاب (البدر السافر) والاعلام للزركلي (احمد) ، واخيرا كتبت مقالا بعنوان : « التعريف بابن كمال باشا » في مجلة الاخاء العراقية لعام ١٩٧٩ عدد : ١١ و ١٢ سنة : ١٨ .

وان كان علم اللغة هو الاغلب على سائر العلوم التي شارك فيها .

وتحوي مكتبات تركيا والعراق والسعودية ومصر ، وكثير من مكتبات العالم الاخرى مجموعة من كتبه المخطوطة ، لم تزل تنتظر التحقيق والنشر . وينال ابن كمال باشا في هذه الايام عناية اكثر من دارس عرفت به في جامعات عربية ، اتصل بعضهم بي للاستفادة والتوجيه . ارجو ان يجدوا فيه وفي ما خلّف من آثار ما يغني الدراسة ويعكس للقارىء العربي المعاصر جهدا كبيرا من جهود القرن العاشر الهجري في تاريخ امتنا العريق، الحافل بعظيم الآثار ، وجليل الاعمال . ان شاء الله .

كتاب التنبيه على غلط الجاهل والنبيه

فيما ياتي اود ان اعرض لاهمية كتاب ابن كمال باشا في غلط الجاهل والنبيه .

وقبل الخوض في اهميته ، ومنزلته في العصر الذي عاش فيه المؤلف ، وهو القرن العاشر ، يجدر بنا أن نلم ، ولو بايجاز ، بحركة التاليف فيموضوع لحن العامة والخاصة ، عبر عصور الحضارة العربية الاسلامية .

والمعروف ان اول من اثر عنه كتاب في التنبيه على اللحن والخطا في اللسان العربي هو الامام ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي الكوفي المقرىء (١٨٩ هـ) ، والامام الكسائي من علماء القرن الثاني الهجري ، وهذا يعني التبكير في حركة التنبيه على الاخطاء ، والاوهام التي يقع فيها المشتغلون في مضمار اللغة وقد كان العلماء يترصدون هذه الاوهام والاغلاط على السنة الخطباء والكتاب ، والمتحدثين من العلماء وغيرهم ، ووضع في عصر الكسائي وبعده جملة من علماء القرنين الثاني والثالث كتبا في لحن العامة ، تنسج على منواله ، او تنهج نهجا قريبا ، ولكنها جميعا تستقي من معين واحد ، هو لغة المشتغلين في ميدان العربية ، فكان من ذلك كتاب : « ما تلحن فيه العامة » لابي عبيدة معمر بن المثنى البصري : (٢١٢ هـ)(٢) وابي عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني البصري (٢٤٩هـ) وغيرهما ، حتى اذا جئنا الى العصور التي تلت ، راينا ان الاتساع في هذا الجانب قد اخذ شكلا ملحوظا وواضحا ، فكبر حجم الكتب وكثرت الاشارات ، والتنبيهات الى الخطا واللحن والفساد في اللغة ، ويمكن معرفة هذه الظاهرة بشكل جلي واضح اذا قارنا بين حجم ما روي عن الكسائي ، وما الفه ابو بكر محمد بن الحسن الاشبيلي في (لحن العامة) ثم ما رايناه عند علماء القرون التي تلت ، وكثرت التكملات في هذا الفن ، ثم كثرت الشروح، كما كان يقع لكل فن من فنون التاليف العربي في اللغة والادب والبلاغة ، فهناك (تكملة ما تلحن فيه العامة) للجواليقي (٥٤٠ هـ)(٣) ، وشرح درة الغواص للالوسي (١٢٧٠هـ) وغيرهما .

ولقد حظيت اللغة في ديارالترك بعناية العلماء واهتمامهم الكبير، فالفوا الكتب في النحو والصرف، وفقه اللغة والدلالة ، كما الفوا المعجمات المختلفةفي شتى مناهجها ،واساليبها ، وكان من جملة ما اصابته العناية (لحن العوام) في كلامها وكتابتها.

ولقد وقف ابن كمال باشا موقف الكسائي والزبيدي والمازني والمبرد والحريري وغيرهم في القرن العاشر ، يقيّد ما يسمعه من خطا ، او يقرؤه من وهم ولحن في اللغة المكتوبة او المسموعة ، فيفتش عن صحيحه ، ويعدّل لحنه ومفسده . وقد جاء كتابه (التنبيه على غلط الجاهل والنبيه) جامعا لاشتات المفردات والتراكيب التي كان يمارس التحدث بها علماء عصره ، وجهاله ، فلم يقف ابن كمال على ما كان يحصل للعلماء من خطا لغوي ، بل تعداه الى الجاهل باللغة الغافل عن قواعدها واصولها . ومن هنا كانت اشارته الى الاغلاط والاوهام تتسم بالعجب والحيرة ، والنقد اللاذع الساخر ، لانه كان يجد في بعض كلامهم تخبطا حائرا لا يستقر على وجه ثابت صحيح من اصول اللغة واقيستها الفصيحة المعروفة .

من ذلك قولهم : « الحيدر ــ بالحاء المهملة ــ من اسماء الاسد(٤) فقد سمعه المؤلف من عامة الناس ــ بالمعجمة ــ ، فقال : «والجاهون يستعملونه ــ بالمعجمة ــ لعدم زوال الكزازة عنهم، بتحصيل طرف من العلم ، بل ربما يسمعون الحق فلا يتبعونه ،لان ترك المالوف صعب ، او لزعمهم ــ اياه ــ بالمعجمة ، في الحقيقة » .

وربما كانت بعض الاغلاط ترد في لسان الناس من تاثرهم بلغة الترك القومية ، وهذا واضح في مثل قوله : « الخيزران ــ بفتح الخاء وسكون الياء وكسر الزاي ــ .. فتحريف بعض الناس اياه ، وقولهم فيه : خزيران و هزران ، تصرف

---

(٢) معجم الادباء : ٢٢٥/٧ (ط : مارجليوث) .

(٣) نفسه : ١٩٩/٧ .

(٤) التنبيه : ص ٢٠ ، ط : المغربي .

عامي » فالملاحظ ان (خنزيران وهزران) مما تركته التركية من آثار على لسان العامة . ومن تعليقاته المتسمة بنوع من القسوة او التنمر ، قوله : « الخجل ـ هو ككتف ـ .. فالخجيل ـ بزيادة الياء ـ مما يوجب الخجلة » . وقوله في « الديانة : تلحن بعض العوام فيها ، بتقديم النون على الياء ، وقولهم : دناية ، عن الجهل كناية ، وعلى الفظ جناية » ... وهكذا .

وقلما نجد لفظا ترك التعليق عليه بمثل هذا الاسلوب من كتابه.

والحق ان كتاب (التنبيه) لابن كمال باشا، كتاب دقيق الملاحظة ، توخى الناحية العلمية ، ووقف على جملة كبيرة من اغلاط العوام والخواص، فنبه على الصواب وقوّم معوجها ، وهو ـ مع هذا المكان الموضوعي العلمي المتميز ـ قد اصيب بهفوات يسيرة ، نبهت عليها في حواشي هذا التحقيق ، ليفيد منها القارىء .

منهج التحقيق :

كتاب التنبيه سبق الى طبعه الاستاذ الشيخ عبدالقادر المغربي ، وهي طبعة متميزة بكثير من الملاحظات والتعليقات ، الا ان هذه النسخة المطبوعة تختلف عن النسخ المخطوطة التي عثرت عليها في مكتبة الحرم المكي الشريف ايام وجودي في (مكة) لتدريس النحو والصرف في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية . ولقد عثرت على نسخ جيدة كاملة ، مضبوطة ، يزيد بعضها على بعض بشيء من الفضل والجودة ، وصحة المفردات فرمزت الى هذه النسخ برموز ، واخترت منها خمسا جيدة هي نسخة : (أ) و (ب) و (ت) و (ج) و (م) واشرت اليها في حواشي التحقيق بقدر ما استفدت منها في تقويم العبارة او تصحيح اللفظ ، او الزيادة والنقصان ، مضافا اليها النسخة المطبوعة ، بعناية المغربي التي اشرت اليها بالحرف (ط) ، ومع ذلك فقد تميز هذا التحقيق بالامور الآتية :

١ ـ رجعت الى مصادر المؤلف ومراجعه لتاكيد صحة نقله ، وتوثيق نصوصه .

٢ ـ ادخلت الزيادات التي وجدتها في النسخ المخطوطة على هذه النسخة ، فاصبحت كاملة جيدة .

٣ ـ ضبطت مفرداتها بالشكل الذي يضمن سلامة نطقها ، وصحتها .

٤ ـ نبهت على الاوهام التي سقط فيها المؤلف او المحقق في مواضعها من الكتاب .

٥ ـ اضفت بعض الفوائد اللغوية التي احسست باهميتها .

٦ ـ عرّفت ببعض الرجال الذين وردت اسماؤهم خلال نص المؤلف .

٧ ـ ارجعت ما كان مصحفا او محرفا الى حقيقته واخيرا فان الناظر في هذا الكتاب قد يجد حواشي كثيرة ، بحيث يلفت نظره منها انها اوسع ـ في بعض مواضعها ـ قدرا من الكتاب ، وذلك اني رجوت حشد الفائدة ، وتقديم النفع لاهل العربية ، والحريصين عليها ، ومن الله العون .

هذا كتاب التنبيه(١) على غلط الجاهل والنبيه(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم(٣)

[مقدمة المؤلف]

الحمد لله الذي جعلنا من زُمْرةِ مَنْ علِم ، ولم يجعلْنا من الذين يحرّفون الكلم . نحمَدُه على ما شرّف ألسنتَنا باللسَنِ(٤) والفصاحةِ ، وعصمها عن الأيانِ بما يوجب الفضاحة ، ونصلّي على سيّدِنا محمدٍ(٥) الذي أفحمَ بيانُه البديعَ كلَّ خطيب . وعلى آلِهِ وصحبِه ما ناح الحمام ، وغرّدَ العندليب(٦) .

وبعد(٧) ....

فإن أوّلَ ما يجب أن يُعْلَمَ ، وأوّل(٨) ما تُبذل(٩) فيه الهمم : إقامةُ اللسان ، وصونُه عن الهذَيان ؛ إذ من الألفاظ تُستفادُ المعاني ،وبها تظهر أسرار السبع المثاني(١٠) ؛ بل(١١) كلُّ علمٍ مفتقرٌ إليها ، وأهلُه(١٢) كلُّ فنٍّ مُعوّل عليها .

وقد شاعَ بين أصحابنا(١٣) من السَّقَطات : إمّا لعدم الألتفاتِ ، أو لميل النفوس إلى العاداتِ ، أو لقلّةِ الألفِ باللغات ؛ على(١٤) ما هو أجدر بالطرد من البُنَيّات(١٥) ، واولى بالبترِ من السيئات(١٦) ، ولولا حَدَبي(١٧) على الأخوان ، وميلي إلى الخلان ؛ لفَرَبْتُ

---

(١) أ : التنبه ، وجملة : (هذا كتاب...) ساقطةمن : ط .
(٢) أ : البليد .
(٣) في ط : وبه نستعين .
(٤) ب : اللسان ، وفي ط : السننا .
(٥) ساقطة من : ب ، جـ .
(٦) أ : وعزن .
(٧) ط م : اما بعد .
(٨) أ ، م : واولى .
(٩) أ : يبذل .
(١٠) السبع المثاني : اختلف في السبع المثاني ، ماهي من القرآن الكريم ! فقيل : هي الفاتحة لانها سبع آيات ؛ وقيل : هي السور الطوال الىالتوبة على ان تحسب التوبة والانفال سورة واحدة ولذا لم يفصل بينها بالبسملة : انظر اللسان(سبع) .
(١١) ب ، جـ : بكل علم .
(١٢) ط : وكل فن .
(١٣) ب : الاصحاب .
(١٤) (على) ساقطة من : ب ، جـ ، ط .
(١٥) م ط : بالواد من البنات .
(١٦) ب : بالسر من النسيان ؛ م : بالستر منالسيئات ؛ أ : بالسر من السيئات .
(١٧) أ : جدوى ، ب : مدلا .

عن ذكـرِهِ صـفْحا ، ولَوَيْتُ عن نشـرِهِ كَشْحاً ، أنَفَا[18] من التعرّض للألفـاظ السَّخيفة ، وحَـذَراً من التحكّكِ بالعقـولِالضّعيفة ؛ إذ نحن في زمـن[19] أدْبَرَ فيـه الإنصافُ ، وأقبل فيه[20] الإعتساف . وغـارالعلم وغاض ، وفار الجهل وفاض . ووُضِع فيه الرفيع ، ورُفع فيه الوضيع . عُدّ الفضلُ فيهمن المعايِب[21] ، والعـلمُ من المصـائب[22] ، والعناد طباعا[23] واللّهو والهـوى[24] مُطاعا ،وكم [من] ناد وقع فيه الجدال ، وارتفع فيـه قيامُ القيلِ والقال[25] ، الليـلَ والنهارَ[25] ،فعلستُ[26] أيّ خطب أدهى وأفظـعَ ، وأمـرّ وأوجـعَ ، مـن شـيوع الأغاليط ، ووقـوعالتّخاليط ، في اللـسان العربيّ المبينِ : مِرقاةِ مراتبِ[27] علـومِ الدين ، بين المدّعين[28] فيالعلوم شـولاً ، وانّ لهم فيه[29] يـداً طولى . فقالوا بعد ما أطالوا[30] : إنّ الغلط المشـهورأفصح[31] !! فقلت : حُجِبْتم[32] عن الحال في صـورة الحـال ، بل هـو أفضحُ ؛ لأن الغلطالفصيح ، إن صحّ أن يكونَ ، فلا أقلّ من أن يستعملَهُ المولّدون .

وأما الذي استعمله الجهّال فيما بينَهُمْ ،فإنما زادوا به شَيْنَهُمْ . وما أحسنَ ما قالـه صـاحبُ الإقليـد[33] ، وأجدَرَهُ بالقبـولوالتّقليد : « لو كان جَرْيُ العادةِ باستعمالِ

---

(١٨) ب : ابقا ؛ ويبدو ان المغربي في طبعته قراها(اتقاءا) ، فثبتها في الحاشية .
(١٩) ب : في ذمة من .. ؛ وهو تصحيف .
(٢٠) فيه : ساقطة من : ط .
(٢١) في : ا : المعائب .
(٢٢) في : ب المعايب ؛ وهو تكرير للفظ السـابق .
(٢٣) ب : طبعا .
(٢٤) ب : والله هوى مطاعا ؛ وهو تصحيف . ج : والهوى مطاعا .
(٢٥)؛(٢٥) ساقط من ط.ب ؛ وفي ط : (وارتفع فيه القيل ...) واشار المغربي في الحاشية الى ان في نسخة (خيام ..) .
(٢٦) م ط : نقلت : ...
(٢٧) ا : مرقات مراتب . ب : وقات مراتب .
(٢٨) ا : المدعيين ، ب : المبدعين .
(٢٩) م ط : وان لهم فيها .. : ا ، ب : وان فيـهيدا ...
(٣٠) أ ، ب : صالوا .
(٣١) أ ، م : واضـح ؛ وبعدها في ط : (عن الحالفي صورة الحال) وعلق المغربي في حاشية الطبعة : (وهذا من المواضع التي غمض علينا معناها):ص٧ .
(٣٢) ب : مجيبهم .
(٣٣) (صاحب الاقليد وهو اجدر بالقبول ...)عبارة : ط . واشار المغربي الى ان العبارة بمجموعها غير مفهومة غامضـة ؛ والمراد واضـح ، وهو انالاستعمال الشـائع الخارج على الفصاحة لا يكون حجة مصححة ، ولو كانت العادة جارية علىهذا لجعلنا كلام العوام صحيحا . ايضـا ، وهذا غير صحيح .

ooo

هذا النحو نسخةً له ، حجةً مصححةً ، للزم[٣٤] أن يصحّ كل ما استعمله العوامّ ، من نحو : القصْر[٣٥] في : القَـر » . وبالجملة : فاللحن كالل الكلام ، ودليلُ القصور[٣٦] في الهمم والأفهام ؛ ألا ترى الى ابي[٣٧] الاسود الدؤلي كيف يفتخر بصحة الكلام ، والارتفاع عن طبقةِ العوام ، حيث يقول :

ولا أقول لقدرِ القوم قد غَلِيَتْ ولا أقول لباب الدار مغلوق[٣٨]

أو ما ترى إلى عبدالملك بن مروان [كيف][٣٩] يقول ـ مخاطباً ـ لخالد[٤٠] بن يزيد[٤١] : « أفي[٤٢] عبدالله تكلّمني ، وقد دخل عليّ فسألتم لسانهُ لحنا ؟! » ، يعني : أنه جدير بالاحتقار ، خليق بالاستصغار ؛ لأجل لحنِهِ .

وأمّا قول القَزّاري[٤٣] :

---

(٣٤) أ : ب : للزوم .

(٣٥) ب : هذا النوع من النحو ...

(٣٦) جـ : الفقر ، وهو تصحيف وتحريف .

(٣٧) ب ط جـ ، م : الى ابي الاسود . وفي أ : (ان ابا الاسود) وهو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل ابن يعمر بن حلس بن نفاثة .. الديلي ـ ويقال : الدؤلي ـ وفي اسمه ونسبه اختلاف كثير كان تابعيا .. وهو بصري ، ويقال انه اول من وضع النحو ، توفي ابو الاسود ـ بالبصرة ـ سنة تسع وستين في الطاعون الجارف وعمره : ٨٥سنة : انظر الوفيات (ط : دار المامون : جـ٦ / ص ٢٤٧) .

(٣٨) أ : مغلوقا ؛ وللبيت روايات اخرى ، ورواه ابن دريد في الجمهرة (الجزء الاول / المقدمة) :

ولا اكول لكدر القوم كد نضجت ولا اكول لباب الدار مكفول

(٣٩) من : أ ، ط .

(٤٠) أ : بخالد ... وكذا في ب ، جـ .

(٤١) خالد بن يزيد : هو ابو هاشم خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي . كان من اعلم قريش بفنون العلم ، وله كلام في صنعة الكيمياء والطب .. وله رسائل دالة على معرفته وبراعته ، وكان شاعرا ، رويت له قصائد ومقطعات جيدة ، واخباره كثيرة . وكانت وفاته سنة خمس وثمانين للهجرة . انظر : معجم الادباء (ط : دار المامون) جـ٥/١٤٦ فما بعد .

(٤٢) ب : ان عبدالله .. وكذا في : أ ... وفي الوفيات : (... والله لقد دخل علي ..) .

(٤٣) البيت لمالك بن اسماء بن خارجة القزاري ، وقبله :

وحديث الله هو مما ينعت الناعتون يوزن وزنا

منطق رائع ... الخ وفي رواية البيان والتبيين (١/١٤٧) : منطق صائب .. قال الجوهري (لحن : ص٢١٩٤) : « يريد انها تتكلم ، وهي تريد غيره ، وتعرض في حديثها فتزيله عن جهته من فطنتها وذكائها ، كما قال ـ تعالى ـ : « ولتعرفنهم في لحن القول » اي : في نحواه ومعناه وقال القتال الكلابي :

ولقد وصيت لكم لكي ما تفهموا ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

وكان اللحن في العربية راجع الى هذا ، لانه من العدول عن الصواب . وانظر كذلك : (لحن ، في اللسان ، ط : بيروت جـ ١٢ / ٢٨٠) وقد اورد البيتين نقلا عن الصحاح .

منطقٌ رائـعٌ وتلحَنُ أحيـاناً وخـيرُ الحـــديثِ ما كـان لَحنـــا[٤٤]

فليس مما نحن فيــه ؛ لأنه من : لَحَنَ له[٤٥] ، أي : قال له قولاً يفْهمُه ، ويَخْفَى على غيره[٤٦] .

ثم إني لما رأيتُهــم لا يحُومُونَ حــولَ الرَّشاد ، ولا يَذَرون ما هم عليــه من العِناد ، وجَدْتُ[٤٧] للطعن فيهم مجالاً ، فقلت بديهةً وارتجالا :

إلــى اللهِ أشكــو البائعــين بجهلِهــم فنونَ المعــاني بالدعاوى الكواذبِ[٤٨]

بتَحْريكِ رأسٍ بعــد لُبسِ عِمامةٍ وغمزِ بعــينٍ ثمَّ رَمْزٍ بحاجبِ[٤٩]

ثم شمَّرت عن ساق الاجتهاد ، وكحَّلت ناظــري بكحل السُّهاد ؛ فتتبَّعت ما شــاع بينهم وذاع ، وقلَّبتُهُ كما يقلِّب السماسرةُ المتاعَ ،فجمعتُ الأغلاط[٥٠] المتداولةَ ، إلا ما لم يصِلْ إلى السَّمْع ، أو غابَ عن الخاطر وقت الجَمْعِ .

وحين أبى[٥١] قلبي إلا تحقيقَهُ ، ويدي إلاتمييقَهُ ، رأيت أن لا أقتصر على حلِّها[٥٢] ؛ بل آتي بالأوهام كِلَّها ؛ إذ ما من لفظٍ منها إلا ويخفىعلى بعضٍ ، وان كــان على[٥٣] بعضٍ جليّــا ، ويحتاج إلى حَلِّهِ واحدٌ ، وان كان الآخرُ عنهغنيّاً .

---

(٤٤) ب : الرائع ، ا : فلنا ، وهو تحريف ، وفي البيان ... واحلى الحديث ..

(٤٥) أ ، ب : حسن ظن له .

(٤٦) اللحن : له عدة معان ، احدها : انــه من الاصوات المصوغة الموضوعة ، وجمعه الحان ولحون ولحن في قراءته ، اذا غرد وطرب فيها بالحان، وفي الحديث : « اقراوا القرآن بلحون العرب ..
والمعنى الثاني هو الخطا في القراءة ، يقالرجل لاحن ولحان ولحانة ولحنة : يخطىء .
ومعنى اخر : هو التكلم بلغته ، فيقال :لحن الرجل يلحن لحنا : تكلم بلغته ، ومعنى اخر : هو التورية عن المراد من الكلام؛وذلك اذا قال له قولا يفهمه عنه ، ويخفى على غيره ، لانه يميله بالتورية عن الواضح المفهوم ؛ وفعله من باب طرب ــ بكسر العين ــ وقد يالي هذا الفعل كذلك بمعنى الفطنة ، فيقال : لحن فلان لحنا ، اذافطن لحجته وانتبه لها ــ انظر : اللســان : لحن : ١٣ / ٢٧٩ فما بعد . وانظر كتاب : « لحنالعامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة : للدكتور عبدالعزيز مطر : (ط : وزارةالثقــافة ــالقاهرة) : س : ٧ فما بعد .

(٤٧) أ ، م ط ب : (ووجدت) بواوين، وهو وهم،لانه جواب الشرط .

(٤٨) م ط : التابعين بجهلهم ؛ ب : البايعين . ــ

(٤٩) ب : (بتحرير بائس) ؛ وفيها ــ كذلك ــ :(الى الله ــ تعالى ــ اشكو ...) ، وهو من سقط النساخ .

(٥٠) ب : الاخلاط .

(٥١) (ابى) : ساقطة من : ب .

(٥٢) ب : لها ، وفي حاشية ط : (قال المغربي :(ولعل الاصوب : جلها ، اي : معظمها) بدليل قوله (كلها) والصواب ما اثبت في جميع النسخبدليل ما سياتي .

(٥٣) ب : عند .

فاورَدْتُ الكلَّ تعليماً للمبتدىء ، وتذكيراً للمنتهي ؛ فحصل لي ما أربى[٥٤] على مائةِ لفظٍ من السَّقطِ[٥٥] ، بعضها للخاصّة ، وبعضها للعامّةِ فقط وذكرت ، مراعياً ، ترتيباً للحروف[٥٦] الأصلية في الأول والثاني دون الآخرِ الذي هو أساسُ المعاني[٥٧] ؛ إذ لو أعتبرت[٥٨] لزادت عدّةُ الفصولِ والأبوابِ على حجم هذا الكتاب ؛ وسميتها[٥٩] : (التنبيه على غلط الجاهل والنبيه[٦٠] .

وها أنا اشرعُ[٦١] في المرام ، مستفيضاً من[الله][٦٢] الملك العلاّم ، فنقول :

[نص كلام المؤلف بعد مقدمته]

مما يجب أن يُعْلَمَ أن ما يجب[٦٣] أن يُجْتَنَبَ عنه من الألفاظ أقسام ، [من حيث كونه غَلَطاً][٦٤] :

قسمٌ : جوّزه بعض أهل اللّسان مُطْلَقا ، أو في حال من الأحوال .

وقسمٌ : لم يجوّزه أحدٌ[٦٥] منهم ، ولكن شاع بين أهلِ التصنيفِ استعمالهُ .

وقسمٌ : لم يجوّزْهُ أَحَدٌ ، ولا استعمله[٦٦] إلا من لا خِبْرةَ له بالكلام . أما الأول :

[١ ـ][٦٧] فكالضّقدع ـ بفتح الدال ـ .

[٢ ـ] والجَنآزة ـ بفتح الجيم ـ .

[٣ ـ] والحَلَقَة ـ بفتح اللام ـ .

[٤ ـ] والتُخْمة ـ بِسُكون الخاء[٦٨] ـ .

---

(٥٤) م ط : ما اربى على مائة ، والعبارة اصوب ، واللذي وجدناه من الاصول التي بين ايدينا : (على ما ارى ..) .

(٥٥) في اكثر الاصول : السقطات ... وهو لا يجري مع عبارة المؤلف المسموعة . وفي ا ط م : السقط ، موافقة للسجع .

(٥٦) ط ترتيب الحروف .

(٥٧) ا : المعاني ، وكذا في : ب ، جـ .

(٥٨) ا ط : اعتبر .

(٥٩) ت : وسميته ... والعبارتان صحيحتان ، فالثانيث يراد به : السقطات ، والتذكير يراد به : الكتاب .

(٦٠) ا : التنبه على غلط الجاهل والبليه ... ب : الخامل والنبيه جـ : ... والبليد ، وكل ذلك تصحيف من النساخ .
وفي ط : «على غلط العوام والنبيه» واشار المغربي في حاشية طبعته الى ان (صوابه : غلط الجاهل والنبيه) ص٨ .

(٦١) ب : اشرع اشرع .

(٦٢) من : ا ؛ ب ، جـ ، ط ، وهي ساقطة من : م ت .

(٦٣) ا ، ب ، جـ ، م ، ط : ينبغي .

(٦٤) من : ا .

(٦٥) ا : واحد .

(٦٦) ا ، جـ ، ط ، م : ولم يستعمله .

(٦٧) هذه العضادات زيادة على الاصول لترقيم الالفاظ وضبط عددها .

(٦٨) (بسكون الخاء) ساقط من : ب .

فأما الضَّفدع : فالفصيح[٦٩] فيه كسرُ الدال . قال في الصحاح[٧٠] :

« وناس" يقولونه ــ بفتح الدال[٧١] ــ ،وأنكره الخليل[٧٢] » .

وقال في القاموس : « ضِفْدَع ــكدرْهَم ــ : قليل" أو مَرْدود »[٧٣] . وأما الجَنازة : فاختار[٧٤] صاحبُ الصِّحاح[٧٥]فيها : كسرَ الجيم ، حيث يقول : الجِنازَةُ : واحدةُ الجَنائز ، والعامةُ تفتحُها » . وجوّز صاحبُ القاموس[٧٦] : الفتح[٧٧] ؛ حيث قال[٧٨] : « الجِنازة : الميّت ، ويُفتح[٧٩] .أو : بالكسر : الميت ، وبالفتح : السرير ، أو عكسُه . أو بالكسر : السّرير مع الميّت » .

وأما الحَلَقة[٨٠] ــ بفتح اللام ــ فحكاهايونُس[٨١] عن أبي[٨٢] عمرو بن العلاء[٨٣] .

---

(٦٩) ب ؛ جـ ، ط ؛ م : فالصحيح .

(٧٠) الصحاح : (٢ : ١٢٥٠) قال الجوهري :« الضفدع مثال الخنصر . واجد الضفادع والانثى ضفدعة ؛ وناس يقولون ضفدع ــبفتح الدال ــ قال الخليل ليس في الكلام فعلل : الا اربعة احرف درهم وهجرع وهبلع وقلمم .

(٧١) ب ، جـ : يقولونه بفتح ...

(٧٢) الخليل ، هو ابو عبدالرحمن ، الخليل بن احمد الفراهيدي ، امام العربية ، وشيخ سيبويه البصري ؛ وصاحب اول معجم في اللغة ، وهو كتاب العين . توفي سنة ١٧٠هـ . انظر ترجمته في مقدمة تهذيب اللغة للازهري ، والوفيات :(ط دار المامون) : ٥/١٩٦ فما بعد ..

(٧٣) القاموس المحيط : جـ٢ / ص٥٦ قال : «الضفدع كزبرج وجعفر وجندب ودرهم وهذا اقل او مردود » .

(٧٤) ب ؛ جـ : فاختيار .

(٧٥) الصحاح : (جنز : ٢ / ٨٦٧) يقول : «الجنازة : واحدة الجنائز ، والعامة تقول : الجنازة بالفتح ، والمعنى : للميت على السرير ؛ فاذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش .

(٧٦) القاموس المحيط : (٢/١٧٠ ــ جنزه) قال :« يجنزه : ستره وجمعه ، والجنازة الميت ؛ ويفتح او بالكسر : الميت ... » النص بتمامه .

(٧٧) ب : بالفتح .

(٧٨) ت : يقول .

(٧٩) ب : يفتح او يكسر او بالفتح وبالكسر وبالفتح:السرير . . ، ت : وتفتح .

(٨٠) ت : الخلقة ؛ بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف. . وكذلك صحفها الناسخ في كل المواضع الاخرى .

(٨١) يونس : هو ابو عبدالرحمن يونس بن حبيب الضبي ؛ وقيل الليثي ــ بالولاء ــ كان اماما بالنحو في البصرة في عصره ، وله حلقة يجتمع فيها فصحاء الاعراب واهل العلم والادب ، اخذ عنه سيبويه وروى عنه في كتابه ، واخذ عنه ــ ايضا ــ الكسائي والفراء وابو عبيدة وخلف وابو زيد وله تصانيف جيدة . المعجم لياقوت (ط :دار المأمون) جـ٢٠ ، ص٦٤ .

(٨٢) م : فحكاه يونس عن ابي عمرو . ا : فحكاهايونس عن عمرو بن العلاء ب : فحكاه يونس عن عمرو ... ت : .. عن ابي عمرو العلاء وفي كل نقص وسقط . والصواب ما اثبتناه وفي الصحاح (حلق : ٤/١٤٦٢) « وحكى يونس عن ابي عمرو بن العلاء حلقة في الواحد ــ بالتحريك ــ والجمع حلق وحلقات .. » الخ النص .

(٨٣) ابو عمرو بن العلاء : هو زبان بن عمار التميمي المازني البصري ؛ ابو عمرو ، ويلقب ابوه بالعلاء ؛ احد القراء السبعة ؛ ولد سنة ٧٠هـ بمكة ونشأ بالبصرة ، وكان اعلم الناس بالعربية والشعر توفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ انظر في ترجمته :نزهة الالباء : ٣١ وغاية النهاية : ١/٢٨٨ ، وفوات ←

وقال ثعلب[٨٤] : كلهم يُجيزُهُ ، علىضعفِهِ[٨٥] . وقال أبو عمرو الشيباني[٨٦] : « ليس في الكلام : حَلَقَة" ـ بالتحريك ـ إلافي قولهم : [هؤلاء قوم"][٨٧] حَلَقة" ، للذين يحلِقُون[٨٨] الشَّعَرَ » .. ذُكِرَ الكلُّ في الصحاح[٨٩] .

وقال في القاموس[٩٠] : « قد تفتح لامُهاوتكسر » .

وأما التَّخمةُ ـ بسكون الخاء[٩١] ـ فقد قال في الصحاح : « وهي بفتح الخاء ؛ والعامة تُسكِّنها ، وقد جاءتْ في الشعر ، ساكنةالخاء » .

وقال في القاموس[٩٢] : « هي كهُمَزَة ،ويُسكَّن خاؤها في [ضرورة][٩٤] الشعر » .

والمفهوم من الكلامين : أنّ التُّخمَةيجوز اسكانُ خائها في ضرورة الشعر .

وأما القسمُ الثاني :

[٥ ـ] فكالإيذاء .

[٦ ـ] والتكفير ، بمعنى الإكفار .

الوفيات:١/١٦٤ والوفيات : ١/٢٨٦ وشرح المقامات للشريشي : ٢/٢٥٤ ؛ والاعلام للزركلي : ٣/٧٢ .

(٨٤) ثعلب : هو احمد بن يحيى الشيباني ، ابوالعباس النحوي اللغوي الكوفي ؛ ولد سنة ٢٠٠هـ ؛ وتوفي سنة ٢٩١هـ ؛ وله عدة مصنفات في اللغة والنحو و لادب ، وكان يعتمد على ابن الاعرابي في رواية اللغة ، وسلمة بن عاصم في النحو .انظر ترجمته في وفيات الاعيان (ط : دار المامون : ١/٢١٢) .

(٨٥) ا ، ب ، جـ ، م : ضعف ، واثبتنا ما في : ت،والصحاح .

(٨٦) ابو عمرو الشيباني : هو اسحاق بن مرار ـوصحفه الازهري في مقدمة تهذيب اللغة فسماه : مراد ـ بالدال ـ الشيباني اللغوي الكوفي احدائمة الرواية في اللغة والادب ، توفي سنة : ٢١٠هـ . وله مؤلفات منها كتاب الجيم (اللغات) ،والنوادر وغيرهما . انظر الوفيات (ط : الدار : جـ٢ / ص١٣٤ والانباه : ٢/٢١٠ ، ومعجم ياقوت : ٢ / ٢٣٣ .

(٨٧) ساقط من : ت .

(٨٨) ساقطة من : ب.

(٨٩) الصحاح : جـ٤ / ص١٤٦٢ مادة : حلق ..وجعل حلقة جمع : حالق ، وانشد :

ارطوا فقد اقلقتم حلقاتكم ... عسى ان تفوزوا ان تكونوا رطائطا

(٩٠) القاموس المحيط : جـ٣/ص ٢٢٢ [الحلقة] قال : « والحلَق ـ محركة ـ : الابل الموسومة بها كالمحلقة ؛ وحلَقه الباب والقوم ، وقد تفتح لامهما وتكسر ، او ليس في الكلام حلقة ـ محركة ـ الا جمع حالق او لغة ضعيفة » .

(٩١) ساقطة من : ت .

(٩٢) الصحاح : جـ٥/ص٢٠٤٩ قال : «والاسم:التخمة ـ بالتحريك ـ على ما ذكرناه في وكلة وتكلة ، والجمع تخمات وتخم : ... والعامة تقول :التخمة ـ بالتسكين ـ وقد جاء ذلك في شعر انشده اعرابي .. » .

(٩٣) القاموس : (٤/د١٨٥ مادة : الوضم)
قال : « والتخمة كهمزة : الداء يصيبك منه ،وتسكين خاؤه في الشعر » .

(٩٤) من : ت .

أما الإيذاء : فقد أشار صاحب الصحاح الى نفيه بطيّ ذكره ، حيث يقول[٩٥] : « آذى يؤذي: اذىً وأذيّة وأذاةً »؛[٩٦] لأنّ السكوت عن الشيء في موضع البيان نفيٌ له .

وصرّح صاحبُ القاموس[٩٧] ـ أيضاً ـ بنفيه ؛ حيث قال ، بعد عدّ المصادر المذكورة : « ولا تقلْ : إيذاءٌ » .

وأما التكفير : فلم يصحّ من الكفر ، بل من الكفارة . وأما النسبة إلى الكفر ؛ فهي الإكفار . قال في الصحاح : « كفّرَهُ : دعاه كافراً ؛ يقال : لا تُكفِر أحداً من أهل قِبلتِك ، أي : لا تنسبْهُ الى الكفر . وتكفير اليمين: فعل مايجب بالحِنْثِ فيها ، والاسمُ : الكَفّارَة »[٩٨] .

وقال في القاموس[٩٩] : « التكفير في المعاصي ، كالإحباط في الثواب، واكفَرَهُ : دعاه كافراً » ؛ لكن شاعَ بَيْنَ المصنّفين استعمالُ هذَيْن اللفظين بلا نكير ...

إذا تقرّر هذا فنقول[١٠٠] : لا نخطّيء الأصحاب في القسمين الأولين ، بل نَعْذِرُهم ، وانما نخطئهم في القسم الثالث[١٠١] ؛ إذ لا أصل له ولا مستند[١٠٢] ، بل يَتَقَوّهون به ، إما اختراعاً[١٠٣] محضاً أو تحريفاً ، كما ستقف عليه ، إن شاء الله تعالى .

فاعلم[١٠٤] أنّ من جملةِ ما يلحَنُون فيه :

فيما فاؤه همزة

١ ـ لفظ[١٠٥] : الإباء .

---

(٩٥) الصحاح : (جـ٦ / ص٢٢٦٦) ولم يقل الجوهري ما ذهب اليه المؤلف ، بل قال : « آذاه يؤذيه ايذاء ؛ فاذي هو اذى ؛ واذاةٌ واذيّة، وتاذّيت به » ؛ « مادة : اذا . ويتضح من كلام الجوهري ان مصدر الفعل آذى هو الايذاء، وهو القياس ؛ ووقع الوهم في كلام ابن كمال ؛ بل لقد اسقط المصدر من كلام الجوهري ؛ فهو غير مصيب » !.

(٩٦) ا ، ط : واذاءة واذية . ت : واذية واذاءة. ب : اذى واذية واذاة ..

(٩٧) القاموس : جـ٤ / ص٢٩٨ مادة : اذى ويبدوان مصدر الوهم من القاموس فكرره ابن كمال ؛ وفي اللسان : « اذاه يؤذيه اذى واذاه واذيه وتاذيت به ، قال ابن بري : صوابه آذاني ايذاء ، فاما اذىً فمصدر اذى اذى وكذلك اذاة واذية يقال : اذيت بالشيء اذى واذاة واذية فانا اذ » جـ١٤ /ص ٢٧ .

(٩٨) ا ، م : كفارة ، وانظر الصحاح : ٨٠٨/٢ ،وفي النص حذف من عبارة المؤلف .

(٩٩) القاموس ، ١٢٨/٢ (الكفر) وفي نص ابن كمال حذف كثير من عبارات الفيروز .

(١٠٠) اكتفت هذه اللفظة في جميع الاصول مقترنة بالفاء ، والصواب ان يقال : (نقول) ، بلا اقتران ؛ اذ لا موجب لها في هذا الموضع .

(١٠١) ب ، جـ : الثاني .

(١٠٢) ب : مسند .

(١٠٣) ب : احترافا .

(١٠٤) ط : (فصل الهمزة ، فاعلم ...) .

(١٠٥) سنضع ارقاما جديدة للالفاظ التي تاتي لحصرها وبيان عددها وهي مزيدة على الاصول المخطوطة . وفي ا ، ب جـ ، م : كلفظ وهو خطا .

يزيدون فيه ياء[١٠٦] ؛ فيقولون : الإياء[١٠٧] ،وكأنهم يظنّونه من ـ الإفعـال ـ[١٠٨] وليس كذلك[١٠٩]، وقد تظنّنْتُ في هذا ما يدلّهم على الصـواب ويعـين بابَـهُ من بين الأبـواب ، فقلت[١١٠] :

أخو الجَهـل الموقّرُ لا يبـالي أيَنْطِـقُ بالخَطا أمْ بالصَّـواب
وأمّـا مَن لـه عَقْـلٌ سـليمٌ أبـى يأبـى إباءً فهـو آبـي

٢ ــ ومنها لفظ : الإباق[١١١] :

يزيد فيه أكثرُ الناس تاء ، فيقولون : لإباقة[١١٢] ،زعماً منهم أن اللفظ من باب : الإفعال[١١٣] ، وقد غيَّرَهُ الإعلال ، كالافاقة ــ مثلاً ــ[١١٤] لكنه من الثلاثي، والهمزة أصلية، قال في الصحاح[١١٥]: « أبَقَ العبدُ يأبِقُ ــ بكسر الباء وضمّها ــ أي : هرب » .

٣ ــ ومنها لفظ : أبي أيّوب[١١٦] :

هو كنية خالد بن زيد الأنصاري الخزرجي المشهـور[١١٧] ــ رضي الله ــ تعـالى ــ عنه ــ والعوامّ يقولون : أيّوب ، زعماً منهم أنه اسـم لـه .

---

(١٠٦)،(١٠٧) بين الرقمين ساقط من : ت ، وفي ط: (ايباء) .
(١٠٨)،(١٠٩) بين الرقمين ساقط من ت ، ب ، جـ.
(١١٠) ا : نقلت بيت اخ الجهل ... ب : نقلت :اخ ... جـ : ... الوني لا .
(١١١) ب : الاباقة ..
(١١٢) ت : اباقة ..
(١١٣) ب ، جـ : من الافعال .
(١١٤) كل فعل ثلاثي اجوف مزيد بهمزة ، مثل قام واقام ، نام وانام ، فان مصدر مزيده ياتي على افعال كما هو الصحيح فيقال : انوام واقوام ، غيرانه يحدث فيه اعلال بالقلب والحذف فتنقل حركة عينه الى فائه ، ويحذف عينه ، ويعوض عنه تاء التانيث غالبا ، فيكون (اقوام) : اقامة . و (انوام) : انامة وقد تحذف تاء العوض ، فيقال : اقام ، ومنه قوله ــ تعالى ــ : « واقام الصلاة » وفي الحرف المحذوف ــ اهو عين الفعل ام الالف المزيدة لصياغة المصدر ــ خلاف بين اللغويين الاخفش وسيبويه .
(١١٥) الصحاح : (٤/١٤٤٥ مادة : ابق) : « ابق يابق ويابق اباقا ، اي : هرب » ولم يورد ابن كمال المصدر : الاباق ، وهو احوج اليه في هـذا الموضع .
(١١٦) ابو ايوب الانصاري : هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، ابو ايوب الانصاري النجاري، معروف باسمه وكنيته، من السابقين روى عن النبي ــ ص ــ وعن ابي بن كعب ، وروى عنه البراء بن عازب وزيد بن خالد والمقدام بن معد يكرب وغيرهم من الصحابة والتابعين وشهد العقبة وبدرا ومابعدهما ، ولزم ابو ايوب الجهاد بعد النبي (ص) الى ان توفي في غزاة القسطنطينية سنة خمسين هجرية وقيل ٥١ و ٥٢ وقيل غير ذلك . انظـر الاصابة لابن حجر : جـ١/ص٤٠٤ ــ ٤٠٥ .
(١١٧) ساقطة من : ب ، جـ وفي : ت : مشهور .. ، واسقط عبارة الدعاء .

٤ ــ ومنها قولهم : بالآخر ــ على وزن فاعِل .

وقول بعضهم : بالأخَرَة ــ بفتح الخاء ــفي موضع[١١٨] : بأخِرَةٍ ، على وزن حَسِنَةٍ[١١٩] .

ففيها لحنان : تعريف لفظ : أخَرَة[١٢٠] ،وادخال اللام عليه ، والصحيح حذف اللام ؛ لأنها في موضع الحال ، تقول : « جاءني[١٢١] فلان أخَرَة ، وبأخَرَةٍ[١٢٢] وعرفته[١٢٣] بأخَرَة »، أي : أخيراً . وحق الحال : أن تكون نكرة[١٢٤] .

٥ ــ ومنها لفظ : أمّ غيلان[١٢٥] :

يلحنون فيه ؛ فيقولون : (مُغَيلان) . فإن زعموا أنه صح بكثرة الاستعمال وصار كأنه من الألفاظ الأعجمية[١٢٦] قلنا : قد عَرَفنا أنّ كثرة الاستعمال لا تخرجُ الغَلَط عن[١٢٧] الغلطية[١٢٨] ، فإن سُلِّمَ فلا أقلّ من معرفة الأصل وعروض التحريف .

---

(١١٨) (في موضع) ساقط من : ب ، جـ .

(١١٩) م ط (حسنة) كما اثبتنا واللفظة محرفة في الاصول جميعها ، والانسب ان نقول: على وزن كماة . بثلاث فتحات وفي اللسان (اخر) جـ٤ /ص١٤ : ويقال : جاء اخره وباخره ــ بفتح الخاء ــ واخرة وباخرة ... اي : اخيرا » ولم يسمع فيها كسر الخاء ، وضبطها المغربي بالكسر .

(١٢٠) ت ، ب ، جـ : الاخرة .

(١٢١) ت : جاء فلان .

(١٢٢) ت : آخر ، باخر ، وضبطها المغربي بكسر الخاء في الجميع .

(١٢٣) ا ، ت : وعرفه ؛ وفي اللسان : وفيه حديث ابي هريرة : لما كان باخرة وما عرفته الا باخرة ، اي ويقال لقيته اخيرا ، وجاء اخرا واخيرا واخريا وآخريا وباخرة ــ بالمد ــ اي : اخر كل شيء والانثى : آخره ، والجمع اواخر » جـ٤/ص١٤ ــ ١٥ (اخر) .

(١٢٤) لم يشر الى اللحن الثاني الذي المح اليه في اول كلامه ، والاخر بكسر الخاء هو اسم من اسماء الله ــ تعالى ــ ؛ والاخر ــ بالكسر ــ ايضا : خلاف الاول ، والانثى آخره . حكى ثعلب : هن الاولات دخولا والاخرات خروجا ، وقال الليث : « الاخر والاخرة نقيض المتقدم والمتقدمة ؛ والاخر ــ بالفتح ــ احد الشيئين وهو اسم على افعل ــ والانثى : اخرى ، الا ان فيه معنى الصفة ، لان (افعل من كذا لا يكون الا في الصفة ، والاخر بمعنى : غير ...) اللسان : ٤/١٢ (اخر) .

وقوله : (وحق الحال ان تكون نكرة) عدا اللفظة حالا ، وهو جائز اذا اولتها بـ (متاخرا) . والاكثر اعرابها ظرفا .

(١٢٥) جـ : عيلان .

(١٢٦) ب ، جـ : المجمية .

(١٢٧) ب ، جـ : اللفظ لا تخرجه عن الغلطية ، طـ، ا : الغلط لا تخرجه .

(١٢٨) طـ م : لا يخرجه من .

وان ادّعوا أنّ سببَ استمالِه خِفّتُه على اللسان !! قلنا : فلِمَ تقولون في (المقياس)[١٢٩] : أمّ القياس ، مع أنه أخفّ وأصحّ !!

وبالجملة : لا يُعذر أهلُ العلم في هذا .

وأمّ غيلان : شجرة السَّمُرَة[١٣٠] التي تكثرُ في بوادي الحجاز .

٦ ـ ومنها لفظ : الاناث ، وهو ككِتاب :

جمع الأنثى ، ذكره في القاموس[١٣١] .والبعض يضم همزَتَه ، وهو وَهَمٌ صريح .

٧ ـ ومنها لفظ[١٣٢] : الأنانية :

وهي اختراع محضٌ لا أصلَ لها .

٨ ـ ومنها لفظ[١٣٣] : الأوان ، وهو كزَمانٍ ـ لَفْظاً ومَعْنىً .

وبعض الناس يمُدُّ همزتَه ، فقلتُ في هذا[١٣٤] :

أتنكرُ لحنَ أبناء الزّمان ووهْمَ الناسِ في لفظ الأوان
ولو حاولتَ للأوهام حَدّاً إذا ضاقت عن البعض الأواني[١٣٥]

٩ ـ ومنها لفظ : الإيوان ، هو والاوان ـ بكسر أولهما[١٣٦] ـ : الصُّفّة[١٣٧] العظيمة. كذا في الصحاح والقاموس[١٣٨] . والناس يفتحون همزته ، وهو لحن ؛ إذ هو لفظٌ عربي[١٣٩] ، كالدّيوان ، ولكنْ يجوزُ الفتح في : الدّيوان ، حكاهُ في القاموس[١٤٠] ؛

---

(١٢٩) ب : القيام : ام القيام ، وهو تحريف .
(١٣٠) ط م : السمر . ب : شجرة الثمرة ..
(١٣١) القاموس المحيط : ١٦٧/١ (انث) ولم يذكر زنة الكلمة على كتاب .
(١٣٢) هذه اللفظة وتفسيرها : ساقط كله من : ب، جـ ، وفي ت : ومنها الانانية .
(١٣٣) في ت : ومنها الاوان .
(١٣٤) ب :
اتنكر لحن للاوهام اذنا اذن ضاقت ... وهو خلط
وفيه سقط . وفي م ا جـ : (في هذا الاوان) .
(١٣٥) ت : عن البغض الاوان . ط م : للاوهام عدا... ا : للاوهام أذنا .
(١٣٦) ت : اوليهما ، وضبط الاوان ، بالفتح .
(١٣٧) ب : القفة العظيمة .
(١٣٨) الصحاح : ٢٠٧٥/٥ ـ ٢٠٧٦ (اون) ، والمعرب : الجواليقي : ١٩ والقاموس : ١٩٩/٤ (اون).
(١٣٩) الايوان قال في الصحاح : « والاوان والايوان: الصفة العظيمة كالازج ، منه ايوان كسرى . وقال: شطت نوى من اهله بالايوان . وجمع الاوان: اون ... » ٢٠٧٦/٥ .
(١٤٠) القاموس : قال : «جمعها : ايوانات واواوين وكالاوان : كتاب ؛ جمعها : اون ... » .

، وتكثير[١٤١] الإيوان على[١٤٢] : أواوين ،كديوان[١٤٣] ودواوين ؛ لأنّ أصله : (إوّان)[١٤٤] أبدلت[١٤٥] احدى الواوين ياءً ، [كما]ذكره في الصحاح[١٤٦] .

ويمكن الاعتذار بأنّ أهلَ بلادنا تلقنوا[١٤٧] هذه الكلمة من أبناء العجم ، وهو مفتوح الهمزة في لسانهم[١٤٨] .

ومنها في : فصل الباء

١٠ ــ البرّية : ــ بتشديد الراء ــ :الصحراء ، والجمع : البراري[١٤٩] .

وتخفيف الناس راءَها غلط ؛ إذ هي ــ بالتخفيف ــ فعيلة[١٥٠] من : « برأ اللهُ الخلقَ » ، أي : خلقهم . والجميعُ : البرايا ،والبرّيات[١٥١] ، والهمزة مثلّثة .

١١ ــ ومنها : البُزاق[١٥٢] ، وهو مع أخويه[١٥٣] : البُساق والبُصاق ــ بالتخفيف ــ . والتشديد خطأ ، والمعنى معروف .

١٢ ــ ومنها : البُشارة[١٥٤] ، هي بالفتح ــ بمعنى الجمال . والاسمُ من البُشرى . البِشارة [والبُشارة][١٥٥] ــ بكسر الباء ،وضمها ــ لا غير !! . والناسُ يفتحون الباء في الاسم من البُشرى وهما منهم ، ولحنا[١٥٦] .

---

(١٤١) أ : ويجمع ؛ م : وتكسير .
(١٤٢) ساقطة من : ت .
(١٤٣) ساقطة من : ت .
(١٤٤) ت ، ب ؛ جـ : اووان : بفك الادغام .
(١٤٥) ت ، أ ، ط ؛ م : ابدلت من احدى .
(١٤٦) (كما) من : ب ؛ أ ، ط : وانظر الصحاح :٥/٢٠٧٦ (اون) والقاموس : ٤/١٩٩ (اون) . وفي وفي المعرب : ١٩ : هو اعجمي معرب ؛ وفيط : كما ذكر في .
(١٤٧) ب : تلقوا ؛ ط أ : تلقفوا ، وكذا في : م ،والجميع صحيح .
(١٤٨) ط ؛ م : لغاتهم ؛ وبعدها في ط : (فصل الباء) .
(١٤٩) م ط : براري ؛ أ : البرار ؛ وفي اللسان :« والبرية : الخلق ؛ بلا همز ؛ قال الفراء : هي من برا الله الخلق ؛ اي : خلقهم . . . وقد تركت العرب همزها » اللسان : ١/٣١ (برا .
(١٥٠) ت : فعلية .
(١٥١) م جـ أ : البرايات ؛ وهي ساقطة من : ط ،واشار المغربي الى وجودها في نسخة .
(١٥٢) البزاق : لغة في البصاق ، بزق يبزق بزقا ،وبزق الارض : بلدها وفي لغة في اليمن ؛ وفي الحديث « حين بزقت الشمس » قال الازهري : لعل بزقت لغة في : بزغت . . انظر اللسان : ١٠/١٩ ــ ١٠ (بزق) .
(١٥٣) ت : اضويها .
(١٥٤) والبشارة : بالكسر والضم ؛ يقال : بشرته بمولود فابشر ابشارا اي سر ، وتقول : ابشر بخير يتعلع الالف . اللسان : ٤/٦١ .
(١٥٥) زيادة منا للتوضيح .
(١٥٦) أ ؛ ب ، جـ : ظنا .

١٣ ــ ومنها : البقَّم[١٥٧] : هو بالتشديد ــ نصَّ عليه في القاموس[١٥٨] ، فالتخفيف خطأ .

ولا يَنْقَضي عَجَبي[١٥٩] من هؤلاء القوم ،يشدّدون المخفّف ويخفّفون المشدّد[١٦٠] ، كانهم جبلوا معكوسين .

١٤ ــ ومنها الباكرة : وهي من مخترعات العوام[١٦١] ، وليست[١٦٢] من كلام العرب .

بل[١٦٣] الصحيح[١٦٤] : البِكرْ .

١٥ ــ ومنها البَلْتُورْ [والبلتُوْرْ][١٦٥] ،[وهو][١٦٦] على وزن : الكَنْتُور والكَنْتُوْر[١٦٧] . وبالتخفيف ــ كبَطْر ــ جوهر معروف ، كذا في القاموس[١٦٨] .

فكسرْ الباء مع ضمّ اللام ــ على ما هوالمشهور ــ خطأ .

١٦ ــ ومنها لفظ[١٦٩] : الإبن .

يتعلمون ما قبل الابن الواقع بين العلمين عنه؛ ويكسرون باءه : مبتدئين بها ، ويسكّنونَ آخره ؛ فيقولون : « أحمد بنْ محمد »[١٧٠] ــ مثلا ــ .

وقد شاع هذا بين الناس[١٧١] ، حتى كادلا يتحاشى عنه الخواص[١٧٢] ــ ايضاً ــ ؛ لاعتبار[١٧٣] الألسن به .

---

(١٥٧) ت : البلغم ، وفي ط : وهو بالتشديد .
(١٥٨) القاموس : ٤/٨٢ (البقم) وقال في المعرب :« فارسي معرب ، وهو صبغ احمر » ص٥٩ .
(١٥٩) ا : ولا ينقضي بقول عجمي .. ط ت : ولا ينقضي عجمي .
(١٦٠) ا ، ب ، جـ : المخففة ... المشددة .
(١٦١) ا : القوم .
(١٦٢)،(١٦٣) ساقط من : ت ، م ، ب .
(١٦٥) زيادة منا يقتضيها التوضيح .
(١٦٤) ت ، م : والصحيح ، وكذا في : ب ، ط .
(١٦٦) من : ا ، ط ، م . وفي المعرب ص٨:التنور فارسي معرب .
(١٦٧) البلور : على مثال عجول : المها من الحجر واحدته : بلورة ، وهو الرجل الضخم الشجاع ــ كذلك ــ بتشديد اللام . واما البلور ــ بالتخفيف ــ فالجوهر المعروف (اللسان : بلو ٤/٨٠ ــ ٨١) واما التنور : فهو ــ على ما يقال ــ في جميع اللغات ــ بمعنى الكانون الذي يخبز فيه وهو مفعول من النار (اللسان : تنر ٤/٩٥)والسنور : له عدة معان منها : السيد ، ومنها فقارة عنق البعير وغيرهما . (اللسان : ٤/٣٨١) .
(١٦٨) القاموس : (١/٣٩١ بلور) قال : « كتنوروسنور وسبطر جوهر ، وكسنور : الضخم الشجاع والعظيم ... » .
(١٦٩) هذه اللفظة مع تفسيراتها ساقطة من : ت ،وفي موضعها بياض بمقدار كلمة واحدة .
(١٧٠) ب : بن محمود .
(١٧١) ب : البنين .
(١٧٢) ط م : الخاصة .
(١٧٣) ت ، ا ، م . لاعتياد الالسن .. و (به)يتعلق باعتبر لا باعتاد .

والوجهُ الوصلُ إلى[١٧٤] ما قَبْلَهُ ؛ إذْ لولاهُ لما سَقَطَتِ الهَمْزَةُ . وانما ذكرتُ « الابن » في هذا الفصل ؛ لأن أصله : بِنْوٌ" ،وبني"[١٧٥] .

١٧ ــ ومنها المبتَنى .

الصحيح فيه : أن يقال : « الأمرُ مُبْتَنَىعلى كذا » مَبْنِيًا للمَفْعُول ، بمعنى المبنيّ ؛ لأنّ أربابَ اللغةِ مُطبِقونَ على أنّ : « بَنَىالدارَ وابْتَنَاها » بمعنى واحد[١٧٦] .

والناسُ يُخْطئون [فيه][١٧٧] ، ويقولون :الأمرُ مبتنٍ[١٧٨] على كذا ؛ زعماً منهم أنه لازم .

١٨ ــ ومنهــا : « بِنْيامِــينُ : هــو ــ كإسرافيــل[١٧٩] : أخــو يوســف ــ عليــه الــلام ــ . ولا تقــلْ : ابــن يامين » ، كذا فيالقاموس[١٨٠] .

وقد شاع بين الناس : « ابن يامين »[١٨١] ،ظنّاً منهم أنه لفظ[١٨٢] عربي ، وليس كذلك ، بل هو أعجمي .

وأمّا «ابن يامِن »[١٨٣] الذيذكره طرفةبنالعبد البكري[١٨٤] في معلقتِهِ ، حيث يقول[١٨٥] :

عَدَوْلِيَّةٌ" أو مِنْ سَفينِ ابنِ يامِنٍ[١٨٦] ..

---

(١٧٤) (الى ما قبله) ساقط من : ب ط .

(١٧٥) بنو : قال ابن درستويه في شرح الفصيح :البنوة اصلها الياء من : بنيت ، لان الابن مبني من الابوين .. » المزهر : جـ ١/٥٢٨ أبو الفضلوجماعته ــ معط : عيسى البابي .

(١٧٦) ب، جـ ، ت : ... بمعنى .

(١٧٧) (فيه) من : ا ، م ، ب ط .

(١٧٨) ب ، جـ ، ت ، ط ، م : مبتني ، باليــاء ،والقياس ما اثبتناه من : ا ، وما ورد في بقية الاصول ــ بالياء ــ هو من لحن العامة واخطائهم ،فكلا الوجهين صحيح .

(١٧٩) م ط : اسرائيل . ب : هو : اسرافيل .

(١٨٠) القاموس : (٤/٢٨١ : اليمن) .

(١٨١) ت : ابن يا من .

(١٨٢) ساقطة : ب ، جـ ، وفيهما : انه عربي .

(١٨٣) ب : ابن يامين .

(١٨٤) طرفة بن العبد ، في جـ ، ب ، ت ، واسقطالناسخ : البكري . وطــرفة هو : ابن العبــد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيسبن ثعلبة ... بن وبيعة بن نزار بن معد بن عدنان البكري نسبة الى بكر بن وائل . من شعراءالمعلقات في الجاهلية ، توفي وهو ابن ثلاث وعشرين سنة . وله معلقته المشهورة التي مطلعها :

لخولــة اطلال ببرقــة ثهمــد تلــوح كباقي الوشــم في ظاهر اليد

(١٨٥) ب : يقولون .

(١٨٦) ت : عدوانه او من ستبن...وهو تصحيفوتحريف . وتتمة البيت .
يجور بها الملاح طورا ويهتدي ..
وابن يامن : ملاح من اهل هجر او تاجر . ويروى في موضعه : « او من سفين ابن نيتل » وهو ــ ايضا ــ ملاح من اهل هجر ؛ انظر في شرحالبيت شرح القصائد العشر : للخطيب التبريزي : ص ٨٠ ــ ٨١ ، تحقيق محمد محيى الدين .

فهـو[١٨٧] رجل من أهل هجر[١٨٨] ، أو تاجـربالبحرين ، وليـس من أخوته ـ عليه السلام ـ .

ومعنـى ابن يامـن : ابن رجل مسـمّى بيامِن[١٨٩] ، ويامن [وياسر][١٩٠] : من الأسماء المشهورة ، فكيف يصحّ أن يقال لابن يعقـوب ـ عليه السلام ـ : ابن يامِن[١٩١] ؟! .

ومنها في : فصل التـاء

١٩ ـ التّوْأمان : هذا اللفظ[١٩٢][تثنيةُ توْأمٍ ، على وزن : فَوْعلٍ . يقال : اتّامت المـرأة[١٩٣] ، إذا وضعَت اثنـينِ في بطـن[واحد][١٩٤] ، فهـي متئِم[١٩٥] . وذكر في القـاموس[١٩٦] : أن التـوْأم من جميـع الحيوان[١٩٧] : المولود مع غيره في بطن ، ذكـراً [كان][١٩٨] أو أنثى .

ويقال : توْأم للذكـر ، وتوْأمة للأنثى ،فإذا جمعا قيل :توْأمان .

وغَلَـطُ النـاسِ فيـه[١٩٩] أنّهـم يَسْتَعْملونَه[٢٠٠] بمعنى : التوْأم ، فيقولون : « فلان توْأمانُ فلانٍ » بالإضافة ، ظناً منهم أنهاكلمة واحدة ، كالزّعفَران .

والصـحيح : هو تـوْأمُ فلان ، وهمـاتوْأمان . وانما ذكرته في أول الفصل مـع ان ثانِيَـهُ واو[٢٠١] ؛ لأنّ الـواو [هـي][٢٠٢]زائدة[٢٠٣] ، والثـاني هو الهمـزة في الحقيقة ، [وهكذا][٢٠٤] ذكره أصحابُ اللغة[٢٠٥] .

---

(١٨٧) أ ، ب ؛ : وهو .
(١٨٨) في الاصول : حجر ـ بالحاء ـ والمثبت من شروح المعلقات للتبريزي والزوزني والشنقيطي . وقد اشار المغربي في حاشية الطبعة : (لعل صوابه هجر) .
(١٨٩) ب : مسمى يامن .
(١٩٠) من : ب ، ت .
(١٩١) أ ط م : ابن يامين . وبعدها في أ ط : فصل التاء .
(١٩٢) ب : هذه اللغة ؛ جـ : هذه اللفظة .
(١٩٣) ومن الشواهد على هذا ، قول زهير من معلقته :
نتعرككم عـرك الرحى بثفالهـا وتلقـح كشـافا ثم تنتـج فتتئـم
(١٩٤) من : أ ، ط ، م واللسان والقاموس والصحاح والاساس .
(١٩٥) م أ ب جـ : متئمة .
(١٩٦) القاموس : ٤/٨٢ وتمام العبارة : « ...بطن من الاثنين فصاعدا ذكرا . . . » .
(١٩٧) م : الحيوانات .
(١٩٨) من : أ ط م : وليست في القاموس ، وهي في اللسان : (تأم : ١٢/٦١) و (١٤/٢٢٨ـ٢٢٩ بولاق) .
(١٩٩) ساقطة من : ب .
(٢٠٠) أ : يستعملونها .
(٢٠١) ت : ثانيته واو .
(٢٠٢) جـ : مع ثانيه واو زائدة .. فاسقط (هي)واربك في العبارة الى آخرها . و (هي) ساقطة من: ب ـ كذلك .
(٢٠٣) ب : (لان الواو زائدة ، والثانية : هي الهمزة) ـ وهو الصحيح فوزنها : فوعل .
(٢٠٤) من : أ / م ، ب .
(٢٠٥) اصل توأم : ووام ، فالتاء منقلبة من الواو . وذكره الازهري في باب (تأم) وباب (وأم) قال : ←

٢٠ ــ ومنهـا التَّرجَمَةُ ــ هي ــ بفتح الجيم[٢٠٦] ــ : مصـدر على وزن : الفَعْلَلَة ، من : تَرْجَمَ . يقـال : ترجَمَهُ ، وترجَمَ عنه[٢٠٧] ، أي : فسّره .

وما شاع بين الناس من ضمّ الجيم خطأ . وقد سمعتُ هذه اللغلة من بعض الأماثل[٢٠٨] ، فشدّدتُ النكير عليه ، ففكر [زماناً][٢٠٩] طويلاً ، ثم أدّى رأيُهُ إلى أنها بوزن : التَّفْعِلة ، كالتَّبصِرة[٢١٠] ؛ فاستَحْيَيْتُ او وَدِدْتُ اني لم أسألْهُ عنها .

٢١ ــ ومنهـا التَّرجَمان [والتُّرجُمان والتِّرجِمان][٢١١] :

يقولونه ــ بفتح التاء وضم الجيم ، ولم يقل به أحد من أصحاب اللغة . قال في القاموس[٢١٢] : « التُّرجُمان كعُنْفُوان[٢١٣] وزَعْفَران ، وزِبْرِقان : هو المفسّر للسان »[٢١٤] .

٢٢ ــ ومنها[٢١٥] المتروك :

المتروك يستعملونه استعمالاً شائعاً ، مكان التارك ؛ فيقولون : «فلان متروك » ؛ إذا ترك العلم او غيرَهُ ، ولا يجوز أن يكون هذا مفعولاً بمعنى الفاعل ، كقوله تعالى : « إنه كان وعدُهُ مأتيّا »[٢١٦] ، وكقوله تعالى : « حِجاباً مستوراً »[٢١٧] ؛ لأنّه لا يجري فيه القياس ، بل هو مقصور على السماع .

على أن صاحب الكشاف قال[٢١٨] في قوله ــ تعالى : « مأتيّاً » : « قيل في « مأتيّا[٢١٩] » :

« لاعرنك ان التاء مبدلة من الواو فالتوام ووام في الاصل ، وكذلك : التولج ... وولج » . التهذيب : (تام ووام) واللسان : (تام : ١٢/٦٢) والصحاح ٥/١٨٧٦ (تام) .

(٢٠٦) (هي) من : ت ، وفي ب : بضم الجيم .

(٢٠٧) ب : ترجمته و ... انظر القاموس : ٤/٨٣ (الترجمان) .

(٢٠٨) ب ، جـ : الافاضل .

(٢٠٩) من : ا ، م .

(٢١٠) ت : كالقيصرة ، والفرق بين التبصرة انها مصدر الفعل بصر ــ مشدد الصاد ؛ والترجمة مصدر من الرباعي ترجم .

(٢١١) زيادة منا للتوضيح ، وقد مثل المؤلف لهذه اللغات الثلاث ، فيما يأتي ، ويظهر ان الثالثة : على فعللان مثل (ربهقان) كما في القاموس .

(٢١٢) القاموس : ٤/٨٣ : (الترجمان) .

(٢١٣) ب : كعنوان .

(٢١٤) ا ، جـ ، ب : فاللسان ، وفي القاموس : «كعنفوان وزعفران وربهقان المفسر للسان » .

(٢١٥) عبارة : (وفيها المتروك) ساقطة من ت ، وفي موضعها بياض .

(٢١٦) ا : .. وعدا مأتيا . آية : ٦١ / من سورة : مريم .

(٢١٧) آية ٥)/ من سورة : الاسراء .

(٢١٨) ت ، ب : على انه قال صاحب الكشاف ... انظر الكشاف جـ ٢ / ص٢٦ (ط : بيروت) وتتمة النص : « او هو من قولك : اتى اليه احسانا ، اي : كان وعده مفعولا منجزا » .

(٢١٩) عبارة (قيل في : مأتيا) ساقطة من : ا ، م .

مفعول بمعنى الفاعل[٢٢٠] ، والوجه أن الوعد هوالجنة ، وهم يأتونها » . وحكى [أنّ][٢٢١] في قولِهِ - تعالى - : « حِجاباً مستوراً » أقوالاً :منها : أنه « حجاب لا يُرى ، فهو مستور » ، ومنها أنه « يجوز أن يراد به :[أنه][٢٢٢] حجابٌمن دونه حجابٌ ، فهو مستور بغيره »[٢٢٣] ، ويمكن أن يُستخرَجَ للمتروك وجه ، وان[٢٢٤]كان بعيداً ، وهو : أنهم نَسَبُوا التَّركَ الى العلم تادُّبا ! ثم شاع هذا الاستعمال ، حتّى قيل لمن[٢٢٥] ترك صَنْعَتَه[٢٢٦] - أيضاً - : متروك .

٢٣ - وأما المشغول[٢٢٧] : فهو [حدّ][٢٢٨]صحيح بلا نِزاع ؛ لأن من يعكِفُ على الشيء يُشغَل[٢٢٩] به عن غيرِهِ ؛ فيصحّ أن يقالَ : فلان مشغول ، بكذا أي : مصروف به عن غيره . قال[٢٣٠] في الصحاح[٢٣١] : « يقال : شُغِلتُ عنك بكذا ، على ما لم يُسَمَّ فاعله » .

ومنها في فصل الشاء

٢٤ - الثِّقَلُ : كعِنَبٍ ، ضدُّ الخفّة .

ويستعمله البعض في هذا المعنى[٢٣٢] - بسكون القاف - وهو خطأ ؛ لأنه اسم للثقيل . قال[٢٣٣] في الصحاح[٢٣٤] : « الثِّقْلُ : واحدالأثقال ، كحِمْل وأحْمال » .

---

(٢٢٠) ت : فاعل ، وكذا في الكشاف .
(٢٢١) من : ت .
(٢٢٢) في الاصول جميعها : (به حجابا) بالنصب ،وهو وهم ، ولذلك زدنا للعبارة (انه) .
(٢٢٣) الكشاف : جـ٢ / ص٦٧٠ (ط : بيروت) قال : « حجابا مستورا : واستر ؛ كقولهم : سيل مفعم : ذو افعام ، وقيل : هو حجاب لا يرى... » الخ النص المنقول .
(٢٢٤) ب : ان .
(٢٢٥) ب : من ترك .
(٢٢٦) ت : صنيعة؛ط : لمن ترك شيئا من الصنعةمتروك ايضا .
(٢٢٧) وضعنا لهذه اللفظة رقما ، وان كان المؤلفلم يضعها في موضع ما يتوهم فيه العوام ، وذلك احصاء لما ورد من الفاظ مفسرة في هذهالرسالة ؛ وهي مع ذلك مما يشيع استعماله في لسان العامة .
(٢٢٨) من : ا ، م .
(٢٢٩) ط : يشتغل .
(٢٣٠) ساقطة من : ت .
(٢٣١) الصحاح : ١٧٢٦/٥ (شغل) : « شغلت بكذا ، على ... واشتغلت » .
(٢٣٢) ا ، م : المقام .
(٢٣٣) ساقطة من : ت .
(٢٣٤) الصحاح : ١٦٤٧/٤ (ثقل) : « ... مثلحمل ... » ؛ وفي ب : كجمل وجمال ؛ وهو تصحيف .

٢٥ ــ ومنها الثّيِّب :

يزيدون في هذه[٢٣٥] اللفظة هاءً ، ويقولون : ثُيِّبَةٌ ، وهو خطأ ؛ لأنها وردت مجردة عن التاء بلا خلاف بينهم . قال في القاموس : « والثيب : المرأة التي فارَقَتْ زوجَها ، أو دُخِلَ بها . [والرجل دُخِلَ به[٢٣٨]] ؛ ولا يقال للرجل إلا[٢٣٩] في قولك : وَلدُ الثَّيِّبَيْنِ »[٢٤٠] يعني أنه لايطلق على الرجل إلا تغليباً . وفي تجريد[٢٤١] هذه الكلمة [عن التاء][٢٤٢] اختلافات تتضمّن فوائدَ ، فلا[٢٤٣] بأس بذكرها :

فأعلم أنه قال العلامة في « المفصل »[٢٤٤] :« وللبصريّين في نحو[٢٤٥] : حائض وحامل وطالق وطامث[٢٤٦] مذهبان :

فعند الخليل أنه على[٢٤٧] معنى[٢٤٨] النسب ،كلابن وتامر ، كأنه قال[٢٤٩] : ذاتُ حَمْل وذاتُ حَيْض وذاتُ طَمْثٍ ، وذاتُ طلاق[٢٥٠] .

وعند سيبويه[٢٥١] أنه متاوَن[٢٥٢] بإنسان أو شيء حائضٍ ، كقولهم : غلامٍ رَبْعَة

---

(٢٣٥) ب ، ج : هذا اللفظ ... وفي ت : (الثيب: المراة التي فارقت زوجها او دخل بها ؛ ولا يقال للرجل ...) والعبارة ناقصة وفيها حذف.

(٢٣٦) ساقطة من : ت .

(٢٣٧) القاموس : ٤٣/١ : (شيبان) .

(٢٣٨) العبارة من ط ا ، والقاموس .

(٢٣٩) الا : ساقطة من : ب ، ج .

(٢٤٠) يريد بالثيبين : الرجل والمراة ؛ ومن هنا يغلب ذكر الثيب على الرجل ؛ وهو خاص بالانثى ؛ ومنه قولهم : العمران والقمران؛ فالعمران:ابو بكر وعمر والقمران : الشمس والقمر .

(٢٤١) م ط : تحرير .

(٢٤٢) من : ا ، م .

(٢٤٣) م ط ا : لا بأس .

(٢٤٤) اراد بالعلامة ، الامام اللغوي المفسر جارالله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ، صاحب الكشاف ، والمفصل ، والمقامات ، وغيرها من كتب اللغة والاداب والتفسير . توفي سنة ٥٣٨هـ . انظر الوفيات : ٨١/٢ الارشاد (ط : مرجليوث) : ١٤٧/٧ ، مفتاح السعادة : ٤٢١/١ . والاعلام : ٥٥/٨ .

(٢٤٥) (نحو) ساقطة من : ب .

(٢٤٦) ب : حائض وطامث وطالق ، وكذا في : ت ،والمفصل : ص٩٧ ط : ١٣٢١هـ .

(٢٤٧) ب : على البنت ؛ وهو تحريف وتصحيف وفي المفصل : انها على .

(٢٤٨) (معنى) : ساقطة من : ب ؛ ت .

(٢٤٩) ب : ذات حيض وذات طمث . وكذا في : ت ، وفي : ا : ذات حمل : ذات حمل .. وهو سهو . وفي المفصل : (كانه قيل : ..)وفيه ما في : ب .

(٢٥٠) زيادة من : ا وفي المفصل : (ذات حيض وذات طمث) وحيض ساقطة من ط .

(٢٥١) سيبويه : هو أبو بشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر ؛ فارسي الاصل ، راس نحاة اهل البصرة في القرن الثاني الهجري ؛ له كتابه الكبير في النحو باسم : « الكتاب » توفي سنة : ١٨٠ هـ . ومراجمه ومصادر ترجمته كثيرة ؛ انظر: مقدمة تهذيب اللغة : للازهري ؛ وشرح المقامات للشريشي : ١٧/٢ ؛ والبداية والنهاية : ١٧٦/١٠ ؛ واخبار النحويين البصريين: للسيرافي: ٤٨ ، وتاريخ بغداد : للخطيب البغدادي :١٩٥/١٢ وطبقات الزبيدي : ٦٦ـ٧٤ ، والاعلام: ٢٥٢/٥ .

(٢٥٢) ب : متاولا ، بالنصب ؛ وهو وهم .

ويُتَمَّة[٢٥٣] على تأويل النفس ، وانما يكون ذلك في الصفة الثابتة[٢٥٤] . فأما الحادثة فلابدّ لها من علامة التأنيث ؛ تقول : حائضة ، وطالقة ـ الآن ، أو غداً »[٢٥٥] .

أقول : قد أوضح في الكشاف[٢٥٦] الفرقَ بين الصفة الثابتة والحادثة في تفسير قوله ـ تعالى ـ : « يوم ترَوْنَها تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعةٍ عمّا أَرْضَعَتْ »[٢٥٧] بأن : « المرضع هي التي من شانها الإرضاع ، وان لم تكن تباشر[٢٥٨] الأرضاع في حال وصْفِها به » . « والمرضعة هي التي في حال[٢٥٩] الارضاع تلقم ثَدْيَها[٢٦٠] للصبي » . وذكر أنه هو[٢٦١] سبب أختيار (المرضعة) على (المرضع) ؛ لأن المراد تفظيع[٢٦٢] شانِ الزلزلةِ ، وهي أدخل فيها[٢٦٣] ...

ثم قال في المفصل[٢٦٤] : « ومَذْهَبُ الكوفيين يُبْطِلُه جَرْيُ (الضامر) على الناقةِ والجمل ، و (العاشق) على المرأة والرّجل » ، يعني : ان مذهبَ الكوفيين هو أن حذف التاء من نحو : حائض ؛ للاستغناء عنها[٢٦٥] ، وهذا[٢٦٦] يوجب اثباتَ التاء في محلّ الالتباس ، كضامرٍ وعاشقٍ ، وأيّمٍ وثيّبٍ وعانسٍ ، وغيرها ، على الذكور والإناث ، وهذا الاعتراض متين ، لكن الأعتراض بإثبات التاء في الأوصافِ المختصّة

---

(٢٥٣) ت : ريعة او تبعة . وفي المفصل كما هو مثبت وفيه : (.. نفس وسلعة) .

(٢٥٤) الصفات الثابتة : هي الصفات التي لا تجري على الفعل ؛ اي : لا يلتزم فيها ما يلتزم بالفعل ؛ فالفعل يحتاج الى علامة تانيث اذا اسند الى مؤنث ـ مثلا ـ فيقال : جاءت هند ؛ وهند جاءت ؛ ولذلك يقال : هند حاضرة ، ولا يقال : حاضر ؛ لانها من الصفات الحادثة . اما الصفات الثابتة للمؤنث ، كالحائض والطالق فلا حاجة الى تمييزها بالتاء ؛ يقول ابن يعيش : « وانما يلزم الفرق ما كان جاريا على الفعل لان الفعل لابد من تانيثه ؛ اذا كان فيه ضمير مؤنث حقيقيا كان او غير حقيقي ، نحو : هند ذهبت ؛ وموعظة جاءت ؛ فاذا جرى الاسم على الفعل لزمه الفرق بين المذكر والمؤنث » جـ٥ / ص ١٠٠ من شرح المفصل لابن يعيش : ط : المنيرية .

(٢٥٥) المفصل : ص ٩٧ : [ط : ١٢٩١ هـ ـ الاسكندرية] . وشرح المفصل : ٥/١٠٠ .

(٢٥٦) الكشاف : ٣/١٤٢ : [ط : بيروت] .

(٢٥٧) آية ٢/ من سورة الحج : وفي ت : ..يوم تذهل ..

(٢٥٨) ا ط م : ثابتة ، واشار المغربي في حاشية نسخته الى انه في نسخة (تباشر) .

(٢٥٩) ت ط : حالة .

(٢٦٠) ا . تلقم ثدياها . ت ؛ ب ؛ جـ ؛ ط ؛ م والكشاف : ملقمة ثديها ؛ ت والكشاف : الصبي .

(٢٦١) [هو] ساقطة من : ب ؛ ج .

(٢٦٢) م ؛ ط : تعظيم .

(٢٦٣) ا : وهي التي ادخل فيها فيه . ب : وهي التي ادخل فيها .

(٢٦٤) المفصل : ص ٩٧ ؛ وشرح المفصل : ٥/١٠٠ ـ الطبعة المنيرية .

(٢٦٥) ب ؛ ت : عنه .

(٢٦٦) ا ؛ م : وهنا . ت : وهذا يوجب الاثبات في ..

بالإناث من إمرأة مُحْسِبَةٍ ، وكلبةٍ مُجْرِيَةٍ ،على ما ذكره في الصحاح[٢٦٧] ليس بسديد ، لأنّ ما ذكروه[٢٦٨] مُجوّزٌ لا مُوجب" ؛ لأنّهم يقولون : الإتيان ــ بالتاء ــ في صورة الاستغناء جري على الاصل ؛ كحاملة : في المرأة [الحاملة]قال[٢٦٩] في الصحاح[٢٧٠] :

« يقال : إمرأة حامل وحاملة ، إذا كانت حُبلى . فمن قال : حامل ، قال : هذا [٢٧١] ، نعت لا يكون إلا للإناث ؛ ومن قال : حاملة ،بناها على حَمَلَتْ ، فهي حاملة . وأنشد[٢٧٢] :

تَمَخَّضَتِ المنونُ له بيومٍ أتى وَلِكلِّ حاملَةٍ تَمامُ

فإذا حَملت المرأة شيئاً على ظَهْرِها[٢٧٣] ،أو على رأسها[٢٧٤] ؛ فهي حاملة ؛ [لا غير] لأن التاء[٢٧٥] إنما تُلحَقُ ؛ للفرق ، فما لا يكون للمذكر لا حاجة فيه الى علامة التأنيث . فإن أُتِيَ بها ، فإنما هو على الأصل . هذا قول أهلِ الكوفة » انتهى .

وانما أطنبتُ الكلام في هذا المقام تكثيراً للفوائد[٢٧٦] .

ومنها في (فصل الجيم)

٢٦ ــ جُمادى الأولى والأخرى :

وهي فُعالى ، كحُبارى ــ بالدال المهملة[٢٧٧] :

والعوامّ يستعملونها[٢٧٨] ــ بالمعجمة المكسورة ــ ويَصِفونَها بـ (الأوّل) ، فيكون

---

(٢٦٧) الصحاح : ٢٣٩٨/٦ [صبا] و ٢٣٠١/٦ [جرى] : « كلبة مُجرٍ ومُجرية » .
(٢٦٨) ب ؛ جـ : ما ذكره . .
(٢٦٩) [لحاملة] من : ت .
(٢٧٠) الصحاح : ١٦٧٦/٤ حمل .
(٢٧١) أ ؛ ب ؛ جـ ؛ م : هنا .
(٢٧٢) البيت انشده الشيباني لعمرو بن حسان؛ وقبله :

الا يا ام قيس لا تلومي وابقى انما ذا الناس عامُ
اجدّك هل رايت ابا قبيس اطال حياته النعم الركام
وكسرى اذ تقسمه بنوه باسباب كما اقتسم اللحام

الصحاح : تحـ : عطار : ١٦٧٦/٤ مادة [حمل) .
(٢٧٣ ، ٢٧٤) عبارة : او على راسها ؛ ساقطة من: ب ؛ ت ؛ جـ . وهي في الصحاح .
(٢٧٥) ط ت والصحاح ؛ لان الهاء ..؛ وهو واحد.و [لا غير] من : الصحاح ؛ ط .
(٢٧٦) عبارة : [وانما اطنبت ..] الخ .. ساقطة من : ت .
(٢٧٧) ت : والدال مهملة ؛ وفي ط : والهما مهملة .
(٢٧٨) ت : يستعملون . ا ؛ م ط : يستعملونه..

فيها ثلاثة تحريفات[٢٧٩] : قلب المهملة معجمةً ،والفتحة كسرةً والتأنيث تذكيراً . وكذا (جُمادى الأخرى) ، يقولون : جماذِي الآخر ـ بلا تاء ـ[٢٨٠] وهو خطأ[٢٨١] .

والصحيح : (الآخرة) ـ بالتاء ـ أو :الأخرى ـ [بالياء][٢٨٢] ـ ، وهما معرفتان[٢٨٣] من أسماء[٢٨٤] الشهور ، فادخال اللام في وَصْفَيهما [٢٨٥] صحيح ، وكذا ـ ربيع الأول ، وربيع الآخر ، في الشهور . وأما ربيع[٢٨٦] الأزمنة ، فالربيع الاول بالام[٢٨٧] .

ومنها في (فصل الحاء)

٢٧ ـ الحَبابُ :

يستعمله الاكثر في النَفّاخات التي تعلوعلى[٢٨٨] وجه الماء ، بضم الحاء المهملة ، وهو خطأ ؛ إذ هو[٢٨٩] ـ بضم الحاء ـ : المحبّة ،فالصّحيح : فتح الحاء[٢٩٠] .

قال[٢٩١] في القاموس[٢٩٢] : « حَبابُ الماء ـ كسَحابٍ ـ : فقاقيعهُ التي تطفو ؛ كانها القوارير » .

٢٨ ـ ومنها : المَحَبّة : ـ بفتح الميم ـ :مصدر بمعنى : الحبّ .

فضمّ الميم ، كما يفعله البعض خطأ .

---

(٢٧٩) ت : طريقات ؛ وهو تصحيف،والتصحيف: هو الخطا في الصحيفة [الصحاح : ١٢٨٤/٤ صحف] والتحريف : هو تغيير الكلام عنموانسعه ؛ ويقع في الحروف . الصحاح : حرف.
(٢٨٠) ت : بلا باء .
(٢٨١) عبارة : وهو خطا ساقطة من : ب ، ت ، جـ .
(٢٨٢) من : ت .
(٢٨٣) ا : معروفتان .
(٢٨٤) ساقطة من : ب .
(٢٨٥) ب : وضعهما .
(٢٨٦) في غير : ت : اما
(٢٨٧) بالام : يعني (ال) التعريف .
(٢٨٨) ساقطة من : ب ، جـ ، وفي طـ : تطفو على
(٢٨٩) من هنا الى قوله : (.. فتح الحاء) الاتي ساقط من : ب وفي طـ : فانه بضم .
(٢٩٠) الحباب بالكسر : المحابة والمودة، وبالضم:الحب ، وهو الحية كذلك ، وبالفتح حباب الماء : معظمه ؛ قال طرفة :

يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم الترب المغايل باليد

ويقال ـ ايضا ـ حباب الماء : بالفتح ،نفاخاته التي تعلوه ؛ وهي اليعاليل . وتقول ـ ايضا ـ حبابك أن تفعل كذا ، اي : غايتك . كذا في الصحاح : ١٠٦/١ (حبب) .
(٢٩١) قال : ساقطة من : ت .
(٢٩٢) القاموس : ٥١/١ [الحب] قال : «وحباب الماء والرمل : معظمه كحَبَبه وحِبَبِه ، او طرائقه او فقاقيعه التي .. » .

٢٩ ــ ومنها كعب الأحبار : وهو ــ بالحاءالمهملة ــ .

واشتهر بين العوامّ ــ بالمعجمة ــ ؛ لكثرةما يرويه من الأخبار ، وهو وهم[٢٩٣] ، بل بالحاء المهملة ؛ قال[٢٩٤] في الصحاح[٢٩٥] : « كعبُ الحِبْر منسوب إلى الحِبر الذي يُكتبُ به ؛ لأنه كان صاحبَ كُتُب »[٢٩٦] . وقال في القاموس : « كعبُ الحبر : معروف »[٢٩٧] .

فلفظة الأحبار[٢٩٨] فيها كلام ــ أيضاً ــ ؛ إذ ما وصفهُ الثقات[٢٩٩] إلا بالحبر ، ولا يُسْمَعُ (كعب الأحبار) إلا في الروايات[٣٠٠] .

٣٠ ــ ومنها : المُسْتحكِمُ هو ــ بكسرالكاف ــ[٣٠١] بمعنى : المُحكَمِ ، يقال[٣٠٢] : أحكَمَهُ ، فاستحكَمَ ، أي : صار مُحْكَماً .

لكن اشتهر بينَ الناسِ فتْحُ كافِهِ ،وهو خَطَأٌ ؛ إذ هو لازِمٌ .

٣١ ــ ومنها : الحَانِثُ : هو من الحِنْثِ ــ بكسر الحاء ــ : بمعنى الحَلِفِ في اليمين . وقد حَنِثَ ، كعَلِمَ ، والمشهور ، بينالناس[٣٠٣] ، : الحنيث[٣٠٤] ، وهو[٣٠٥] لحن .

٣٢ ــ ومنها لفظ : الحَيْدَر ــ بالحاءالمهملة ــ : من اسماء الأسد .

والجافون[٣٠٦] يستعملونه[٣٠٧] ــ بالمعجمة ــ ؛ لعدم زوال الكزازة عنهم بتحصيل طرفٍ من العلم . بل ربّما يسمعون الحقّ فلايتّبعونَه[٣٠٨] ؛ لأن ترك المألوف صعبٌ ؛ أو لزعمهم إياهُ ــ بالمعجمة ــ في الحقيقة .

---

(٢٩٣) وهو وهم : ساقط من : ب .
(٢٩٤) بل بالحاء .. قال : ساقطة من : ت .
(٢٩٥) الصحاح : ٦٢٠/٢ [حبر] قال :« .. كعب الحبر لمكان هذا الحبر الذي يكتب به».
(٢٩٦) ت : قال صاحب القاموس : ..
(٢٩٧) القاموس : ٣/٢ [الحبر] . ولم يقلهذاوانما قال : « وكعب الحَبْر ويكسر ولا تقل : الاحبار) .
(٢٩٨) ب : الاخبار ؛ بالمعجمة ؛ وكذا في : ت .
(٢٩٩) ب : وصفته الثقات ؛ وهو واحد .
(٣٠٠) ت : (كعب الاخبار) .. وكعب كان راويةاخباريا فنسب الى الحبر لكثرة ما يكتب بالحبر. راجع فجر الاسلام ، احمد امين ؛ ١٦٠ ــ١٦١ .
(٣٠١) [هو] ساقطة من : ا ؛ م .
(٣٠٢) ا ؛ م : قال : ..
(٣٠٣) (بين الناس) ساقطة من : ت .
(٣٠٤) ب : الحنث .
(٣٠٥) ا : فهو .
(٣٠٦) ا ، ب ، جـ : واللا حنون .
(٣٠٧) ت : يستعملون . وفي ط : علق المغربيعلى معنى عبارة المؤلف : « والجانون .. جمع جافٍ ، الغليظ .. » ص ٢٠ .
(٣٠٨) ت : فلا ينتهون ؛ ب ؛ جـ : فلا ينتبهون. ط : يتنبهون .

٣٣ ــ ومنها : الحَيَوان ــ هو ــ بالتحريك ــ : جنسُ الحيّ ، وأصله : حَيَيان[٣٠٩] .
ذكره في القاموس[٣١٠] . فإسكان اليــاءفيه ــ كما يفعله العامة[٣١١] ــ لحن .

ومنها في (فصل الخاء[٣١٢])

٣٤ ــ لفظ : الخَجِــل : هــو[٣١٣]ــ ككتِف ــ : المتحيّر المدهــوش[٣١٤] مــن الحيــاء . وقد خجِــلَ ، مــن باب : طرب ،فالخجيل ــ بزيادة الياء ــ مما يوجب الخجلةَ ، هــو غلط[٣١٥] ، وكــذا : الخَجالــة ، على مايستعملها[٣١٦] البعض .

٣٥ ــ ومنها : الخَشِن ــ هو أيضــا ــ[٣١٧] على وزن : كتِف . وقــد[٣١٨] خَشُنَ الشيءُ ، من باب : سَهُل ، فهو : خشن .

فالخشين ــ باليــاء ــ إنما هو[٣١٩] من خشونة الطبع .

٣٦ ــ ومنها[٣٢٠] : الخَيْزران ــ وهو ــبفتح الخاء وسكون الياء وكسر الزاي ــ .

شجر هندي[٣٢١] ، وهــو عروق ممتــدّة[٣٢٢] في الأرض ، وهي[٣٢٣] عروق القنا .

فتحريف بعض الناس إيّاه ، وقولهــم[٣٢٤]فيه : خُزَيران وهزران[٣٢٥] ، تصرّف عاميّ .

---

(٣٠٩) لفظ : حيِيان ؛ ثقيل على اللــسان ، لذلكابدلت الياء واوا ليختلف اللفظان فيخفــفا على اللــسان ؛فاصبح : حيوان.انظر الخصائص : لابن جني : ٣/١٨ . والكتــاب لــسيبويه : ٢/٣٩٤ ؛ والمنصف شرح تصريف المازني :٢/١١٢ ؛ وانظر كتابنا : ابو عثمان المازنيومذهبه في الصرف والنحو : ص ١٤٧ ــ ١٤٨ . وفي ط : الحيِيان .

(٣١٠) القاموس : ٤/٣٢٢ [الحي] .

(٣١١) العبارة ساقطة من : ت .

(٣١٢) العبارة ساقطة من : ت .

(٣١٣) ت ؛ جـ : فهو .

(٣١٤) ت : المدهش .

(٣١٥) [هو غلط] ساقطة من : ب ؛ ت ؛ ط ؛وقول المؤلف : « مما يوجب الخجلة » استعمال صحيح ؛ لا كما زعم المغربي محقق التنبيهفي حاشية طبعته ؛ فهو على فعلة للمرة ؛ وقد ورد في اللــسان قوله : « رجل خجل وبهخجلة،أي : حياء » (١٢/٢١٢ط بولاق) اما قول المغربي « ان قول المؤلف (مما يوجب الخجلة) هومما يوجب الخجل لان الخجلة ليست من مصادر خجل » ص : ٢١ كلام تنقصه الدقة .

(٣١٦) ت : يستعمله .

(٣١٧) العبارة ساقطة من : ب ؛ جـ

(٣١٨) [قد] ساقطة من : ت .

(٣١٩) [انما هو] ساقطة من : ت .

(٣٢٠) مكررة في : ت .

(٣٢١) ا ؛ م : سندي .

(٣٢٢) ب ؛ جـ : ممدودة ؛ ت : ممدّة .

(٣٢٣) ب ؛ جـ ، ت ؛ وهو

(٣٢٤) ت : قولهم ــ بلا واو ــ .

ومنها في (فصل الدال)

٣٧ ــ لفظ : الدَّأْب ــ وهو بسكون الهمزة ــ : العادة ، والشأن ، وقد تُحرَّكُ • فاستعمال الناس إيّاه بمعنى : الأدب ، خطأ محض" •

٣٨ ــ ومنها الدَّعَاوَى[٣٢٦] : هي ــ كسَحَارى ــ : جمع : الدعوى • وبكسر[٣٢٧] الواو ــ كما يفعله البعض ــ خطأ •

٣٩ ــ ومنها : الديانة ، هي معروفة[٣٢٨] •

فَلَحْنُ بعضِ العوام[٣٢٩] فيها[٣٣٠] ،بتقديم النون على الياء[٣٣١] ، وقولهم : دناية ، عن الجهل كناية ، وعلى اللفظ جناية[٣٣٢] ••

٤٠ ــ ومنها : الأدوِيَةُ والأدْعِيَةُ[٣٣٣] ــ على وزن : افعِلَةٍ ــ من جموع القلة • ولا تلتفت إلى تشديد العوام[٣٣٤] •

ومنها في (فصل الذال)

٤١ ــ الإذْعان :

الغلط فيه من حيث أنهم يستَعْملونَهُ بمعنى : الأدراك ؛ فيقولون : أذْعَنْتُ فُلاناً[٣٣٥] ، بمعنى [أدركت][٣٣٦] وفهمْتُ •

والصحيح : اذْعَنتُ له ؛ ومعناه[٣٣٧] :الخضوع ، والذلّة ؛ والأنقياد • واذعانُ النفس للشيء قَبولُها إيّاهُ ، وانقيادُها له[٣٣٨] • ومن أدرك المعنى حقَّ الأدراك[٣٣٩] ينقاد[٣٤٠] له طبعُه ويقبله حق القبول • ومِنها وقع الناس في الغلط •

---

(٣٢٦) اللفظ مع تفسيره .. ساقط من : ت .
(٣٢٧) من هنا الى قوله : (ومنها الديانة هي ..)ساقط من : ب . وقول المؤلف في آخر العبارة : (خطا) فيه نظر ؛ فان الذي ورد في كلام العرب جواز الامرين ؛ فيقال دعاوي ودعاوى بالياء والكسر ؛ وبالالف والفتح ؛ والكسر مع الياء افصح .
(٣٢٨) [معروفة] ساقطة من : ت .
(٣٢٩) ب : القوم ، وفي ط : (يلحن بعض ..) . (٣٣١) [على الياء] : ساقطة من : ت .
(٣٣٠) [فيها] : ساقطة من : ت . (٣٣٢) ت : خيانة .
(٣٣٣) ا ؛ م : (ادوية وادعية ..) ومثلها اغطية واغشية والوبة .. الخ .
(٣٣٤) ب ، جـ : العامة . (٣٣٧) ب ؛ جـ ؛ ا ؛ م : معناه .
(٣٣٥) [فلانا] : ساقطة من : ب . (٣٣٨) ب : وانقياده له .
(٣٣٦) من : ب ؛ جـ . (٣٣٩) ب ؛ جـ . ادراك .
(٣٤٠) هكذا في جميع الاصول بلا جزم ، مع انه جواب شرط جازم ، وذلك جائز ؛ اذا كان فعل الشرط ماضيا كما في عبارة المؤلف ؛ ومنه قول الشاعر ؛ وهو من شواهد ابن عقيل :
وان اتاه خليلٌ عنده مسألةٌ يقولُ : لا غائب مالي ولا حرمُ
انظر الجزء الثاني من شرح ابن عقيل :موضوع جزم الفعل .

٤٢ ــ ومنها لفظ : الإذناب : وقع في بعض مختصرات الصرف : « الزاجر عن الأذناب »[٢٤١] ؛ فزعموا أنها : الأَذناب على وزن : الأَفعال[٢٤٢] ؛ جمع ذَنْبٍ[٢٤٣] ؛ بمعنى الأثم ؛ وهو عجيب[٢٤٤] ؛ لأنّ الأَذنابَ جمع ذَنَب ــ بفتح النون ــ لا جمعُ ذنْبٍ ــ بسكونه[٢٤٥] ــ . فإنّ جمعَهُ : ذُنوب .قال[٢٤٦] في القاموس[٢٤٧] : « الذَنْبُ : الإثمُ ، والجمع : الذُنوب ، وجمع الجمع :ذُنوبات[٢٤٨] . وبالتحريك واحد الأذناب » .

وقد ذُكِرَ في الصَّرف أن ــ فَعْلاً ــ بسكون العين ، لا يُجمع في غير الأجوف ؛ على : أفعال ، إلا في أفعالٍ معدودة ؛ كشكلٍ وأشكال ؛ وسَقْمٍ وأسقام ، وسَجْعٍ وأسجاع ؛ وفَرْخٍ وأفراخٍ ؛ وقد قالوا في :فرخ أنه محمول على : طيرٍ .

فالعبارة ــ بكسر الهمزة ــ مصدر من[٢٤٩] : أذْنَبَ ؛ وهو الملائم للزَجر ؛ إذ المنوعُ[٢٥٠] عنه كسبُ الذَنْب ، لا الذنبُ[٢٥١] نفسُهُ ؛ ألا ترى[٢٥٢] أن معنى : ينهى عن[٢٥٣] الذَنب ، ينهى عن الإتيان به[٢٥٤] وعن القرب منه[٢٥٥] .

فعُلِمَ أن العبارة ــ بالكسر ــ أصابت[٢٥٦] المحزَ[٢٥٧] ، وطَبَّقَتِ المَفْصِلَ[٢٥٨] .

---

(٢٤١) ت : ب : اجمع ذنب بفتح النون فزعموا..)وهو وهم من الناسخ .
(٢٤٢) ب . ت ط جـ : (أفعال) .
(٢٤٣) عبارة : ت ؛ هكذا : « ــ عن الاذناب ؛ جمع ذنب ــ بفتح النون ، فزعموا انها على وزن افعال جمع ذنب .. » .
(٢٤٤) ب ؛ جـ : العجيب .
(٢٤٥) ا ط : بسكونها ؛ وكذا في م . وفي ب ؛جـ:بسكون النون .
(٢٤٦) ساقطة من : ت .
(٢٤٧) القاموس : ١/٧١ [الذنب] :« ..ذنوبات،وقد اذنب ، وبالتحريك ..» .
(٢٤٨) ب ؛ جـ : الذنوبات .
(٢٤٩) ساقطة من : ب واراد (بالعبارة) قوله :(الزاجر عن الاذناب) .
(٢٥٠) ب : المم عنه .
(٢٥١) [لا الذنب] ساقطة من : ب .
(٢٥٢) ساقطة من : ت .
(٢٥٣) [عن الذنب] ساقط من : ب .
(٢٥٤) ت : بها . وعبارة ط : « .. ان معنى النهي عن الذنب نهي عن الاتيان به) .
(٢٥٥) ت : منها ، ب : القريب منها .
(٢٥٦) ا : اصابة .
(٢٥٧) ت : المحرية .
(٢٥٨) قال الجوهري : « وطبّق السيفُ : اذا اصاب المفصل ، فابان العظم » .
قال الشاعر يصف سيفا :

يصمّم احيانا وحينا يطبّق

ومثله قولهم للرجل ، اذا اصاب الحجة : انّه يطبق المفصل جـ٤/ص١٥١٢ (طبق) .

٤٣ ــ المُرْتَبَطُ :

قولُ الناس : فلان مرتَبِط" بكــذا ، على البناء للفاعل خطأ .

والصحيح : مُرْتَبَط"[٣٥٩] بكذا ، على البناء للمفعول[٣٦٠] ، لأنّ : ارْتَبَطَ مُتَعَدٍّ ، كرَبَط[٣٦١] ، اتفقت[٣٦٢] عليه أئمة اللغة[٣٦٣] .

٤٤ ــ ومنهــا المرْثِيَــةُ ــ : وهي[٣٦٤] ــ بالتخفيف ــ مصدر كـَحَمْدَةٍ . قال[٣٦٥] في الصحاح[٣٦٦] : « رثَيْتُ الميّتَ ، من باب :رَمَى [مرثيةً][٣٦٧] ورثوتُه[٣٦٨] ــ أيضاً ــ : إذا بكيتُهُ ، وعَدَّدْتُ محاسنَهُ ، وكذا إذانظمتُ فيه شعراً » انتهى .

فتشديد النــاس ــ ياءَها[٣٦٩] ــ لحــن محض"[٣٧٠] .

وهذا المصدر يضاف ــ تارةً ــ إلى فاعله[٣٧١] ؛ فيقال : مرثِيَةُ فلانٍ[٣٧٢] الشاعر[٣٧٣] ، ــ وأخرى ــ إلى مفعوله[٣٧٤] ؛ فيقال : مرثِيَةُ فلانٍ المرحوم[٣٧٥] .

وأما القصيدة فهي مرثيّةٌ بها .

---

(٣٥٩) ب . جـ : المرتبط .

(٣٦٠) في غير : ت : على بناء المفعول ؛ وفي ط :على بناء المجهول .

(٣٦١) ب ؛ ت : كرابط .

(٣٦٢) ت : اتفق ؛ وفي ط : كما اتفقت .

(٣٦٣) ربط : قال الجوهري في الصحاح :«ربطت الشيء اربطه واربُطه ــ بكسر الباء وضمها ــ عن الاخفش ، اي : شددته ــ وفلان يرتبط كذا راسا من الدواب » .

(٣٦٤) ساقطة من : ب ؛ جـ ؛ ت . وفي ط : هي.

(٣٦٥) ساقطة من : ت . ومرثية في القاموس : بالتخفيف ــ كما ذكر المؤلف ابن كمال هنــا : حـ ٤/٢٢٤ .

(٣٦٦) الصحاح : ٢٢٥٢/٦ [رثى] : « رثيت الميت مرثية ورثوته ايضا .. » وبين النصين خلاف .

(٣٦٧) من : ت ؛ وفي ا : (.. ومرثية ــ ايضا ــ)،وكذا في : م ط . والصواب المثبت .

(٣٦٨) في غير ت : ورثيته ؛ وفي : ب ؛ جـ : ورثيت فلانا .

(٣٦٩) ب : هاءها .

(٣٧٠) محض : ساقطة من : ت .

(٣٧١) ت : فاعلها .

(٣٧٢) فلان : ساقطة من : ا ، م .

(٣٧٣) ب : المرحوم : في موضعها .

(٣٧٤) ت : مفعولها وكذا ب .

(٣٧٥) ب ، جـ ، ط : فلان الشاعر المرحوم . وفي : ا ، م : مرثية الشاعر المرحوم .

٤٥ ــ ومنهـا : الرفاهيَـة[٢٧٦] : هي ــ بالتخفيف ــ : مصدر ، كطواعِيَةٍ ؛ يقال : فلان في رَفاهيَةٍ من العيش[٢٧٧] . ورفاهَـةٍ منهُ ، أي : في سَعَةٍ وخِصْبٍ ولين .

والناسُ يَلْحَنون فيها ، بتشديد اليـاء[٢٧٨] .

٤٦ ــ ومنها : الرِّقيَّة ــ هو بالكسر ــ :مصدر بمعنى : العبودية .

فتقول الناس : رِقِّيَّة" ، خَطأ فاحش[٢٧٩].

ومنها في (فصل الزاي)[٢٨٠]

٤٧ ــ الزَّعيم[٢٨١] : هو بمعنى : الكفيل .قال ــ سبحانه[٢٨٢] وتعالى ــ حكايةً : « ولِمَنْ جاءَ بِهِ حملُ بَعيرٍ ، وأنا بِهِ زَعيم »[٢٨٣] .أي : كفيل[٢٨٤] .

وفي الحديث : « الزَّعيمُ غارِمٌ »[٢٨٥] ،وبمعنى : السَّيِّد ، والرئيس ، كما ذكر في كتب اللغة[٢٨٦] .

فاستعمال النـاس إيّاه بمعنى الزّاعم[٢٨٧]من الزّعم الذي هو : الحُسبان مبنيٌّ على الزّعم الفاسد[٢٨٨] .

---

(٢٧٦) ب : بياض في موضعها .
(٢٧٧) عبارة : رفاهية من العيش : ساقطة من :ت .
(٢٧٨) ت : وتشديد الياء لحن .
(٢٧٩) ت : (فالرقيّة خطا فاحش) . وفي ط :« الرقية .. » .
(٢٨٠) ساقط من : ب . وفي : ا : الزاء .
(٢٨١) ب ، جـ : الزعيم هي ..
(٢٨٢) ساقطة من : ت .
(٢٨٣) آية : ٧٢ سورة : يوسف ، وكـذا في الكشاف : ٢/٤٩٠ ط : بيروت. قال الزمخشري: « وانا بحمل البعير كفيل واؤديه الى من جاء به .. » .
(٢٨٤) قال ابن الاثير : « زعم : فيه : « الزعيم غارم » ، الزعيم : الكفيل ، والغارم : الضامن ، ومنه حديث علي ــ رضي ــ « ذمتي رهينة وانا به زعيم ، اي : كفيل»النهايةفي غريبالحديث: ٢/٣٠٢ .
(٢٨٥) الحديث : «الدَّين مقضيٌّ والزعيم غارمٌ» قال في اللسان : « والزعيم : الكفيل ، والغارم : الضامن » . مادة زعم: جـ١٢/ص ٢٦٦،وانظر النهاية : ٢/٣٠٣ .
(٢٨٦) الزعيم : جاء في المصباح : زعم بمعنى تأمّر : [جـ١/ص ٢٧١ : ط : السقا] . وفي اللسان : الزعامة السلاح ، والسيادةوالرياسة ، وزعيم القوم : رئيسهم وسيدهم .. ومدرههم ... جـ١٢/ص ٢٦٦ ــ ٢٦٧.
(٢٨٧) ت : فاستعماله من الزعم الذي ..
(٢٨٨) ا : زعم فاسد .

٤٨ ــ ومنها : الزَّعامــة : هي ــ بفتــح الزاي[٣٨٩] ــ بمعنى : الكفالــة والسِّــيادة . فكسرُ بعض الناسِ زايَها غلط[٣٩٠] .

٤٩ ــ ومنها : المُزيدُ : وهو لفظ ، اخترعه الناس ، واستعملوه ؛ وقالوا[٣٩١] : فلان مُزيد" للبلغم ، بمعنى : الزائد في البلغم ، ولا أصل له في كلام العرب ــ أصلاً ــ ؛ لأنهم ما استعملوا الأفعال من : زاد ، ولا حاجة به ، ولأنَّ ــ زاد ــ مشترك بين اللازم والمتعدّي ، يقال : زاد الشيءُ ، وزادَه[٣٩٢] غيرُه[٣٩٣] .

ومنها في (فصل السين)

٥٠ ــ لفظ[٣٩٤] : السَّبق : هو مصدر : سَبَقَ ، من باب : ضَرَبَ .

والناس يزيدون فيه تاءً ؛ فيقولون : السَّبْقَةُ ــ زاعمين ــ : أنها[٣٩٥] مصدر سبق ، فهو منهم نحن .

نعم ، يمكن أن يقال : يجوز أن تكون[٣٩٦] التاء للمرّة ، كضربَةٍ[٣٩٧] ــ مثلاً ــ . ويكون[٣٩٨] المعنى سبقاً واحداً ؛ لكن من تتبّع مواضع[٣٩٩] استعمالاتهم ، يعرفُ أنهم لا يقصدون بها المرة ، ولا يخطر ببالهم[٤٠٠] معنى المرّة ــ أصلاً[٤٠١] ــ بل يستعملونها بمعنى : المصدر ــ فقط .

فيقولون : (هو من قبيل سبقةِ اللسان) . ولا معنى لاعتبار المرّة ــ هنا[٤٠٢] .

---

(٣٨٩) ب : الزاء .
(٣٩٠) ب ، جـ : (خطأ) ، ليس خطأ ، وانما هو مصدر بمعنى الرياسة ، لانه وال على مهنة .
(٣٩١) واستعملوه وقالوا : ساقط من : ت .
(٣٩٢) في ط : وزاد غيره .
(٣٩٣) ب : وزاد غير . وفي الصحاح : « تقول : زاد الشيء يزيد زيدا وزيادة » ، اي : ازداد ، زاده الله خيرا ، وزاد فيما عنده ، والمزيد : الزيادة ، ويقال افعل ذلك زيادة ، والعامة تقول : زائدة .. » : ١/٤٧٨ ــ ٤٨٩ [زاد] ، وفي مختار الرازي : « قلت : يقال : زاد الشيء وزاده غيره ، فهو لازم ومتعد الى مفعولين .. » مختار الصحاح : [زاد] .
(٣٩٤) لفظ : ساقط من : ت .
(٣٩٥) انها : ساقطة من : ب .
(٣٩٦) ب ، جـ : يكون .
(٣٩٧) ب ، جـ : كالضربة ، وعبارة : ت من قوله : « من باب ضرب : والسبقة بالتاء ظن فاسد . نعم يمكن ان يكون التاء للمرة كالضربة مثلا يكون سبقا واحدا » .
(٣٩٨) ب : يكون سبقا . وكذا في : ت .
(٣٩٩) مواضع : ساقطة من : ب ، جـ .
(٤٠٠) ب : ببالي .
(٤٠١) ساقطة من : ت .
(٤٠٢) في غير ط : هناك .

٥١ ــ ومنها : الحقّة السابقة :

٥٢ ــ والأشتهارُ الكاذبة :

٥٣ ــ والأنعامُ المالية :

مما ترْكُهُ أولى من ذِكرِه ، لولا الشريطةُ السّابقةُ .

وسببهُ عدمُ الألتفات إلى ما يخرج منأفواهِهم ، كانهم غيرُ مؤاخَذين[٤٠٣] به[٤٠٤] .

والا فكيف[٤٠٥] يخفى على العاقِل أمثالُها .وبعضهم يستعمل (السابقة)[٤٠٦] بلا موصوف ، وهو قريب من الصّواب ؛ إذ يمكن جعلُ الموصوف[٤٠٧] مؤنّثاً ، كالحقوق ــ مثلاً ــ . ويمكن ــ أيضاً ــ جعلُ التاء ، للنقل ؛ لأنهمجعلوها من عداد الاسماء ، لكنّ العربَ ما استعملتها ــ بالتاء ــ ولا نقلتها من الوصفيةإلى الاسمية .

٥٤ ــ ومنها السَّحُورُ : هو ــ بالفتح ــاسمٌ لما يُتَسَحَّرُ به .

٥٥ ــ والصَّبوح[٤٠٨] .

٥٦ ــ والغَبوق : اسمان لما يُشربالصّباح والعشيّ[٤٠٩] .

فضمُّ السّين ــ كما يفعله البعض[٤١٠] ــخطأ ــ .

---

(٤٠٣) ط : مأخوذين .

(٤٠٤) العبارة : كانهم .. الخ ساقطة من : ت ؛ ولفظ [به] من : ب ، ج .

(٤٠٥) ب : كيف ..

(٤٠٦) ط : يستعملون السابقة ..

(٤٠٧) من هنا الى قوله : (جعل التاء ..) الآتي:ساقط من : ب وفي : ط : (اذ يمكن جعلها صفة لموصوف مؤنث) وهو واحد .

(٤٠٨) في غير : ت : كالصبوح والغبوق ، وهو وهم ، والدليل على انه اراد العطف ، انه اخبر عنهما بقوله : « اسمان لما .. » .

(٤٠٩) قال الجوهري : والسحر قبيل الصبح ،تقول : لقيته سحرنا هذا .. والسحرة ــبالضمــ السحر الاعلى ، يقال : اتيته بسحروبسحرة .. واستحر الديك : صاح في ذلك الوقت ، والسحور ما يتسحر به » ج٢/ص ٦٧٨ ــ ٦٧٩ [سحر] ، وقال : « والصبوح : الشرب بالغداة ، وهو خلاف الغبوق ،تقول منه : صبحته صبحا ، وقال يصف فرسا :

كان ابن أسماء يعشود ويصبحه من هجمة كفيل النخل دُرار

واصطبح الرجل : شرب صبوحا ، فهو مصطبح وصبحان والمراة صبحى مثل سكران وسكرى » : ١/٢٨٠ [صبح] .

وقال : « الغبوق : الشرب بالعشي ، تقولمنه : غبقت الرجل اغبقه ، بالضم فانغبق هو » ١/١٥٢٥ [غبق] .

واصل عبارة المؤلف : « لما يتسحر بهكالصبوح والغبوق اسمان .. » ففصلنا بين اللفظين بترقيمهما ؛ والعطف . وفي ط : بالصباح والعشاء .

(٤١٠) العبارة ساقطة من : ت . والصواب انهاذاكان بالضم مصدر ، وبالفتح اسم .

٥٧ ــ ومنها : السُّكَّر[٤١١] :

يزيد فيه بعض العوام ــ ألفاً ــ فيصير أمرّ من العلقم[٤١٢] ، وهو لفظ معرّب ؛ معناه معروف[٤١٣] .

٥٨ ــ ومنها : السَّلِسْ : وهو[٤١٤] على وزْنِ ــ كَتِفٍ ــ تقول : شيءٌ سَلِسٌ ، أي : سهل ، ورجل سَلِسٌ ، أي : ليّن منقاد ، وفلانٌ سلس البول ؛ إذا كان لا يستمسكه .

فالسليس ــ بزيادة الياء ــ على ما هو المشهور غيرُ سلِسٍ[٤١٥] ؛ بل هو لحنٌ محض ، كالخجيل والخشين ــ المارّين من قبلُ .

وكذلك قولهم : فلان (سَلَسُ البولِ)ــ بفتح اللام ــ وقد عَرَفْتَ ــ آنفاً[٤١٦] ــ أنه بكسر اللام .

٥٩ ــ ومنها : التَّسلّي ــ بفتح اللام[٤١٧]. هو مصدر من : تَسَلَّى على وزن : تفعّل ، وكسرَ اللامُ ؛ للياء .

وقولهم : التَسلّي[٤١٨] ــ بفتح اللام ــ ،والتَّجلّي في التَّجلّي ــ بكسر اللام ــ لحنٌ محض .

٦٠ ــ ومنها[٤١٩] : لفظ : مُسَيْلِمَةَ :هو[٤٢٠] ؛ بكسر اللام ؛ تصغيرُ (مَسْلَمَةَ) ، واسمٌ للكذّاب[٤٢١] المشهور[٤٢٢] .

فمن يقولها ــ بفتح اللام ــ ، ويدّعي الصحّةَ ، أكذبُ منه .

---

(٤١١) ضبطت في : ا ؛ ج : بتشديد السين المضمومة وفتح الكاف المشددة . واللفظة ساقطة من ت ؛ مع تفسيرها .

(٤١٢) ا : امرا من .. ب : امرّ من العلم ج :امرا من العلم .

(٤١٣) السكّر : في الصحاح : « والسُّكّر : فارسي معرب ؛ الواحدة سُكّرة » جـ٢/ص٦٨٨ [سكر] ، وفي القاموس : « والسكّر ــ بالضم وشد الكاف : معرب شكر ؛ واحدته بهاء» جـ٢ / ص ٥٢ [سكر] . ولم يشر المؤلف الى موضع زيادة الالف ولعلها بعد الكاف ؛ كما يرى المغربي .

(٤١٤) ب ؛ ج ؛ ت : هو

(٤١٥) ت : سليس .

(٤١٦) ساقطة من : ب ؛ ت ؛ ج .

(٤١٧) ب ؛ ج : بفتح . وقوله : (بفتح ..)الى: التجلي : ساقط من : ب وفي : ب : (بفتح وكذا التجلي ــ بفتح اللام وكسرها ..) . وفي :ت : (ومنها : التسلي : هو مصدر من تسلى ..) والعبارة ساقطة من : ط .

(٤١٩) هذه اللفظة مع تفسيراتها ساقطة من : ت.

(٤١٨) ت : تسلى .

(٤٢٠) ب : هي .

(٤٢١) مسيلمة الكذاب : هو مسيلمة بن ثمامةبن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي ؛ ابو ثمامة متنبىء من المعمرين ؛ وفي الامثال : (الكذب من مسيلمة) وقتل بيد خالد ــ رضي ــ سنة ١٢هـ . انظر في ترجمته : سيرة ابن هشام : ٢/٧٤؛والروض الانف ٢/٢٤٠والكامل لابن الاثير :٢/١٢٧ وشذرات الذهب : ١/٢٣ ورغبة الامل للمرصفي : ٦/١٣٣ ؛ والاعلام : ٨/١٢٥ .

(٤٢٢) ب ، ج : واسم الكذاب المشهور .

٦١ ــ ومنها : السَّهْلُ : هو ضدُّ الجبل،والأرض سهلة"[٤٢٣] .

وقد شاع بين الناس[٤٢٤] : ساحِل" ،يقولون للموضع ، إذا مُشِيَ ، سواء" كان قريباً من البحر أولا : [هو ساحل][٤٢٥] ، وهوخطأ ؛ إذ الساحلُ هو[٤٢٦] شاطئ البحر ، والأراضي القريبة من البحر معدودة من الساحل ــ أيضاً ــ .

ومعنى الساحل : المحول ؛ لأن الماءَ سَحَلَهُ ، أي : تَحَتَّه وقَشَرَهُ ، فهو مقلوب ؛ إذ معناه : « ذو ساحل من الماء ؛ إذاارتفع المدُّ ثم جَزَرَ ، فجرف ما عليه » ، ذكره في القاموس[٤٢٧] .

ومنها في (فصل الشين)

٦٢ ــ الشَّباهَةُ : هي لفظة مستعملة بين الناس .

لكن لا صحَّةَ لها . والصحيح : الشَّبَهُ ــ بفتحتين ــ ؛ فتقول : بينَهُما شَبَهٌ" . والجمع : أشباه[٤٢٨] على القياس ؛ ومَشابِهُ :على غير قياس ، واذا أردت استعمال الفعل[٤٢٩] تقول : اشْبَهَ يُشْبِهُ شَبَهاً . ولا يُستعمل[٤٣٠] الثلاثي من الشبهِ ، كما لا يستعمل المصدر من : أشبَهَ .

٦٣ ــ ومنها : نقيبُ الأشراف[٤٣١] .

يلحن فيه البعض ــ بحذف الألف[٤٣١] .

٦٤ ــ ومنها : حقَّ الشَّرْب[٤٣٢] ــ بكسرالشين يضمّون الشين ، وهو خطأ فاحش" .

---

(٤٢٣) في ط : وارض سهلة .

(٤٢٤) وردت هذه العبارة ــ الى آخرها حول الساحل، بعدما قدم حول مادة (السهل)مباشرة، والعلاقة بين اللفظين ليست مما يستدعي الحديث عنها بهذا الاسلوب ؛ ولعله اراد ان الساحل يدخل تحت مفهوم السهل ، لانه سهل الوطىء ميسر ؛ ومع ذلك فان اسلوب ربطه بين الكلامين يحتاج الى عبارة امتن .

(٤٢٥) من : ت . وفي ط : « اذا مشي ، هو ساحل سواء كان .. » . وصواب تعبير المؤلف هو : (.. ام لا) بدل : او لا .

(٤٢٦) ب : اذ الساحل ساحلي البحر والارض.. وفي ط : .. والارض .

(٤٢٧) القاموس : ٤٠٥/٢ ــ ٤٠٦ [سحل]وفي العبارة تغيير عن القاموس ، ط : الصحاح .

(٤٢٨) ب : مشابهة على غير قياس .. ت : مشابهعلى غير ... ا : اشباه شابه مشابه على غير قياس ؛ وما اثبتناه هو الاصوب .

(٤٢٩) ب ، حـ : واذا استعمل الفعل تقول : ..

(٤٣٠) ا : تستعمل .

(٤٣١) هذه اللفظة وتفسيراتها ساقطة من : ت ،ولعله يريد : .. الشراف .

(٤٣٢) هذه اللفظة وتفسيراتها ساقطة من : ط ،ب ، جـ ، ت . وفي الصحاح : [١٥٢/١ شرب] :

٦٥ ــ ومنها : الشكْلُ :

يلحنُ فيه البعض[٤٣٣] ــ بزيادة الألف ،فيقولون : الشاكل[٤٣٤] . وانظنُّ أن هذه الالف مسروقة من الأشراف[٤٣٥] . ولو أنهم نقلوا هذه[٤٣٦] الألف إلى موضعها ، فاستراحوا[٤٣٧] من اللحنين ، وأراحوا .

ومنها في (فصل الصاد)

٦٦ ــ المصْرِفُ : هو ــ بكسر الراء .

وفتحُ الناسِ راءَها لحنٌ ؛ لأنَّ ماضيهُ صَرَفَ من باب : ضَرَبَ[٤٣٨] .

٦٧ ــ ومنها : الصَّلاحيَّة[٤٣٩] ــ بتشديد الياء ــ .

اخترعها أصحابُنا ، واستعملوها[٤٤٠] .ولكنها من الألفاظ المهملة ، كالرِّقيَّة المذكورة[٤٤١] . والمصدر هو : الصَّلاحُ ،والصُّلوح[٤٤٢] .

« شرب الماء وغيره شُربا وشَربا وشِربا ». وقرىء : «فشاربون شُرْبَ الهيم » بالوجوه الثلاثة . قال ابو عبيدة : الشرب ــبالفتح ــمصدر ؛ وبالخفض والرفع اسمان من شربت». . والشِرب ــ بالكسر ــ الحَظُّ من الماء ، وفي المثل : « آخرها اقلها شِرْبا » وعلى هذا يكون ما تكلمت به العامة من كسر الشين ليس خطأ فاحشا كما زعم ابن كمال فالضم والكسر بمعنى واحد ؛ وهما اسم؛ والفتح مصدر؛ كما راينا .

(٤٣٣) ب ، ت : يلحنون فيه البعض ؛ والعبارة ــ مع ذلك جائزة ــ اذا قيست على لغة : « يتعاقبون فيكم ملائكة » وقوله تعالى : «واسروا النجوى الذين ظلموا ».. وقول الشاعر :
يلومونني في اشتراء النخيل اهلي .. الى غير ذلك من الشواهد

(٤٣٤) ت : فيقول : شاكل ، ب ، ج : فيقولون: شاكل .

(٤٣٥) ت : والحق ان هذا الالف مسروق .. ويريد المؤلف انهم حين يلحنون بالاشراف ،يقولون: الاشراف : باسقاط الالف ؛ اما في هذا الموضع فهم يزيدون الفا .. ولم يوضح هذا اللحن في لفظة الاشراف [انظر مادة : ٦٢] السابقة ..

(٤٣٦) ب : هذا الالف الى موضعه .. من اللحن.. والعبارة من قوله : « ولو انهم الى : واراحوا .. ساقطة من : ت . وفي ط : « فليتهم نقلوا .. فاستراحوا » .

(٤٣٧) هذا تجوّز آخر للمؤلف ؛ فجواب شرط [لو] يقترن باللام لا بالفاء؛ وصوابه : لاستراحوا واراحوا .. واشار المغربي الى نسخة فيها : لاستراحوا .

(٤٣٨) ساقطة من : ب ؛ وفي موضعها بياض ؛ وعبارة : ت ، (هو بكسر الصاد ؛ وفتح الراءلحن، لان ...) .

(٤٣٩) ط : الصلوحية .

(٤٤٠) هذا النوع من المصادر ، يعرف بالمصدرالصناعي ، ويؤخذ من القياسي ؛ ثم يضاف اليهياء مشددة ، ويلحق به تاء ، وذلك مثل :علم:علميّ ؛ علمية ؛ إمكان : امكاني ؛ امكانية ؛ وهكذا، فالصلاحية مأخوذة من الصلاح وهو المصدرالقياسي ؛ ثم اضيفت اليه ياء مشددة فتاء .

(٤٤١) انظر فيما تقدم المادة : ٤٦ .

(٤٤٢) ط : والمصدر هو الصلح والصلاح .

ومنها في (فصل الظاء[٤٤٣])

٦٨ ــ المَظْلِمَة[٤٤٤] : هو[٤٤٥] ــ بكسر اللام ــ على وزن : المَحْمِدَة ، مصدر : ظَلَمَ. قال[٤٤٦] في الصحاح[٤٤٧] : « ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ــ بالكسر ــ ظُلْماً ومَظْلَمَةً ــ بكسر اللام » انتهى .

والناس يفتحون لامَها ؛ فيقولون ــ مثلاً ــ : ضَرْبُ اليتيمِ مَظْلَمَة ــ بفتح اللام ــ أي : ظُلِمَ ، وهو خطأ ؛ إذ هي ــ بفتح اللام ــ : ما تطلبه[٤٤٨] من الظالم . وهو اسمٌ ما أخِذَ منك ، كالظُّلامة[٤٤٩] ؛ على أنّ صاحبَ القاموس[٤٥٠] لم يذكر فيها ــ أيضاً ــ إلا الكسر[٤٥١] .

ومما يجب أنْ يتنبّه إليه[٤٥٢] أن المصدرالحقيقي لظَلَمَ ، هو : الظَّلْمُ ــ بفتح الظاء ــ ذكره في القاموس[٤٥٣] ، ويفهم منه أن الظلم ــ بالضم ــ هو[٤٥٤] في الأصل : اسم منه ، وان شاع استعماله موضعَ المصدر .

٦٩ ــ ومنها : الظَّلام : هو ــ كسَحاب ــ أوّل الليل ، او ذهاب النور[٤٥٥] ، فضمّ الظاء ــ على ما يسمع من البعض ــ من ظلمةِ الجهل .

ومنها في (فصل العين)

٧٠ ــ المُعْجَبُ :

شاع بين الناس : [المعجبُ][٤٥٦] بكسرالجيم ــ وهو خطأ . قال في الصحاح[٤٥٧] :

---

(٤٤٣) ت : الشار .
(٤٤٤) ا ؛ م : مظلمة .
(٤٤٥) ب ؛ ت : هي
(٤٤٦) ساقطة من : ت .
(٤٤٧) الصحاح : ٥/١٩٧٧ [ظلم] .
(٤٤٨) ب : تطلبته ؛ وضبطها في الصحاح ــ بكسر اللام ــ كذلك ، لا كما قال المؤلف .
(٤٤٩) ب ؛ ت : كالظلام . وفي ط : (وهو اسم لما اخذه منك ..) .
(٤٥٠) القاموس : ٤/١٤٧ (الظلم) .
(٤٥١) ب ؛ ت : الكسرة . و (ايضا) ساقطة من: ط .
(٤٥٢) ت : عليه ، ب ط : ينبه على ان ..
(٤٥٣) القاموس ٤/١٤٧ [الظلم] .
(٤٥٤) ت : فهو .
(٤٥٥) ا ، م : وذهاب ، ت : .. ذهاب القوم.
(٤٥٦) من : ب .
(٤٥٧) الصحاح : ١ /١٧٧ [عجيب] وفيه : « وقد اعجب فلان بنفسه ، فهو معجب برايه وبنفسه ، والاسم : العُجْبُ ، بالضم ،وقولهم : ما اعجبه برايه ، شاذ لا يقاس عليه ».

« وأُعْجِبَ فلان بنفسه[458] ، وبِرأيِهِ ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فهو: مُعْجَب"[459] ـ بفتح الجيم ـ والاسم : العُجْبُ » .

٧١ ـ ومنها : المعدِنُ ، هو[460] ـ بكسر الدال ـ مَنْبِتُ[461] الجواهرِ من ذَهَبٍ ونحوه ، من : عَدَنَ[462] بالبلد يَعْدِنُ ـ بالكسر ـ ، أي : أقامَ . ومنه : « جنّاتُ عَدْنٍ »[463] ، أي : جنات[464] إقامة .قال[465] في الصحاح[466] : « ومنه سمّي المعدِن ؛ لأنَّ الناس يُقيمون فيه الصَّيفَ والشتاءَ » قال : « ومركز كلِّ شيءٍ معدِنه » .

أقول : الأقربُ أنهم لاحظوا نسبة الإقامة،اي القرار ، الى الجواهر[467] ؛ لا الى الناس . فقالوا : معدِن الذَّهب ، أي : مركزه[468]وموضعُهُ ـ كما سَبَق ـ آنفا[469] من أنَّ مركز كل شيء مَعْدِنه ، وهو المتبادر من إضافةالمعدن إلى الذهب والفضة ؛ حيث يقولون : معدِن الذهب والفضة .

ويقرب مِنْا[470] قلتُ ، قولُ صاحبِ القاموس[471] ، بعد ما قال : « لإقامةِ أهلِ البلد فيه[472] ؛ أو لإنْبات[473] اللهِ ـ تعالى[474] ـ إيّاه ، فيه » .

---

(٤٥٨) ب : جـ ، ت : اعجب بنفسه .

(٤٥٩) ت : ضبطها بتشديد الجيم : وهو وهم .

(٤٦٠) ساقطة من : ا ط م . والفعل متعد«يقال:عَدَنْتُ البلد : توطنته » وهو لازم فيقال : « عَدَنْتِ الابل بمكان كذا ، لزمته فلم تبرح » الصحاح : ٢١٦٢/٦ .

(٤٦١) بكسر الباء ، لانه من باب ضرب يضرب ،مثل يعدن . وقد ضبط المؤلف لفظة (معدن) بكسر الدال . وفي كتب اللغة جواز فتحها،ولكنها لغة ضعيفة ؛ حكاها بعض اللغويين .

(٤٦٢) ضبطها في : ت : بكسر الدال ؛ والفعل من باب : جَلَسَ ونَصَرَ .

(٤٦٣) آية : ٧٢ من سورة : التوبة. و ٢٣ من الرعد . و ٣١ من النحل والكهف و ٦١ من مريم. و ٧٦ من طه ؛ و ٣٣ من فاطر ؛ و ٥٠ من ص و ٨ من غافر ، و ١٢ من : الصف ؛ و ٨ من : البينة ، فهي احدى عشرة آية .

(٤٦٤) ساقطة من : ت .

(٤٦٥) ساقطة من : ت .

(٤٦٦) الصحاح : ٢١٦٢/٦ [عدن] .

(٤٦٧) ت : الى ابواثر ، ب : البواشر ؛ وكلّه تصحيف .

(٤٦٨) ب : مركز ركده ؛ وموضعه .

(٤٦٩) ساقطة من : ت .

(٤٧٠) ب ؛ جـ : ويقرب منه بما قلنا قول :

(٤٧١) القاموس : ٤ / ٢٤٨ [عدن] .

(٤٧٢) ا ت ، م ط : اهله فيه .

(٤٧٣) ب ، جـ : لاثبات .

(٤٧٤) من : ا ، ت ، م . وفي القاموس : ـ عز وجل ـ .

٧٢ ــ ومنها : المُعْضِلُ : هو كمُشْكِلٍ[٤٧٥] ــ لفظاً ومعنىً ــ من : أعْضَلَ الأمرُ ، أي : اشتَدّ واستَغْلَق .

فتح الشّــاد ــ أيضــا[٤٧٦] ــ على مايُسْمَعُ من الناس فتحٌ لباب اللحن[٤٧٧] .

٧٣ ــ ومنها : الأعْطافُ : هي جمع :عِطْفٍ ــ بكسر العين ــ بمعنى : جانب الشيء . والجانبــان : العِطْفانِ ، ومنــه قول البحتري[٤٧٨] :

لمــا مشَيْنَ بــذي الأراكِ تشــابهت أعطــافُ قَضْــبانٍ بــهِ وقُــدود[٤٧٩]
في حُلَّتَيْ حِبَرٍ ، ورَوْضٍ ، فالتقــى وشْيانِ : وشيُ رُبىً ووشيُ بُرُود[٤٨٠]

والناسُ يحسَبُونَهــا جَمْعَ : العَطْف ــ بِفتح العَيْنِ ــ بمعنى : الإشفاق ؛ فيقولون لا يبعدُ من الطافِ مولانا وأعطافِهِ أن يفعــل كــذا ...

٧٤ ــ ومنها : لفظ : المُعَاف ، على وزن :المُغَاف[٤٨١] .

هــذا لفظ شائعٌ بينهم ، يَعَافُــهُ مــن يَسْمَعُهُ ؛ يَسْتَعْمِلونَهُ بمعنى : المعفوّ ، ولا ادري : أهذا لفظٌ اخْتُرِعُوه ، أم أرادوا بِناءَ الأفعــالِ مــن : (عفا) فوَقَعوا فيــا وَقَعُوا !!؟

٧٥ ــ ومنها قولهم : عَلانِيا : هــو[٤٨٢]لفظ شائع بينهم ، لكنِ الصحيحُ : العَلانِيَةُ .

٧٦ ــ ومنها : العامِيّ : في قولهم[٤٨٣] :فلانٌ عامِيٌّ ــ بتخفيف الميــم ــ والصحيــح [عامّيٌّ][٤٨٤] ــ بتشديد الميم ــ منــسوب إلىالعامّة . يقال : فلان عَامّيٌّ ، أي : واحد[٤٨٥] من العامة .

---

(٧٥) ب : كمثل مشكل .
(٧٦) ساقطة من : ب ، ت ؛ ج .
(٧٧) ط م : الجهل .
(٧٨) م : يقول البحتري ؛ وهما في الديوان : ١/١٢ــ١٤ .
(٧٩) ت ، لما يثني بذي الادراك لشابهه . ا ،ب:لما بثني ندى الادراك .. وقدودي . ج : لما بنى بذي الادراك .
(٨٠) ت : رسم البيت هكذا :
في حليتي جروحه باض فالتقى وسيان وسي اي وسي سرود
وفي : ا ، ب :
في حليتي صدور ماض فالتقى ... وله سرود
(٨١) في غير : ت : المثاب .
(٨٢) ب ط : هذا اللفظ . ت : (علانيــا :الصحيح : العلانية) .
(٨٣) ورد تفسير هذا اللفظ في ت : بهذه العبارة:(ومنها قولهم : فلان عامي اي واحد من العامة) واستدرك مصحح النسخة ما سقط من النص فاورد تمامه على الحاشية .
(٨٤) من : ب ، ت .
(٨٥) ب ، ج : اي : منسوب الى العامة .

٧٧ ــ ومنها : العَمَى ــ بفتح الميم ــ :مصدر" من (عَمِيَ) من باب : (صَدِيَ) ، وقد شاع بين العميان اسكانُ ميمِهِ ...

٧٨ ــ ومنها : العِيان : ــ وهو[٤٨٦] ــبكسر العين ــ مصدر" من : (عايَنَ) الشيءَ عِيانا[٤٨٧] ، أي : رآه بعينه .

والناس يستعملونه ــ بفتح العَين[٤٨٨] ــوهو خَطأ ، لأنّ العَيان ــ بفتح العين ــ مصدر" من[٤٨٩] : عان الماءُ والدمعُ يَعِينُ ،أي : سال[٤٩٠] .

٧٩ ــ ومنها : لفظ : العَيْش : وهو ــ بفتح العَيْن ــ : الحياة .

وكسرُ العين ــ على ما شاع ــ خطأ ،لأنه إذا كسِرَت[٤٩١] العين تلزم[٤٩٢] التاء ، كعيشةٍ راضية[٤٩٣] .

ومنها[٤٩٤] في (فصل الغين)

٨٠ ــ الغذاء ــ : هو ــ بالذال المعجمة ــعلى وزن : كِساء : « ما به نَماء الجِسمِ ، وقوامُهُ » ، هكذا فسّره في القاموس[٤٩٥] ،وقال في الصحاح[٤٩٦] . « الغِذاء : ما يُتَغَذّى به من طعام أو شراب . » .

وقد شاع ، بين الناس[٤٩٧] ، ــ بالذّال المهملة ــ اسماً لما يؤكل ، فقط[٤٩٨] . ففيه

---

(٤٨٦) في غير : ت : هو .

(٤٨٧) ومعاينة كذلك ؛ مقياس مصدر فاعل هو الفعال والمفاعلة كجاهد جهادا ومجاهدة ، وناضل نضالا ومناضلة .. وهكذا .

(٤٨٨) عبارة : ت : (وفتح العين خطأ ، لان..).

(٤٨٩) ب ، ت ، جـ (مصدر عان ...) .

(٤٩٠) عان : قال في اللسان : ٣٠٤/١٢ [عين]:« عانت البئر عينا : كثر ماؤها وعان الماء والدمع يعين عينا وعينانا ــ بالتحريك ــ : جرى وسال » وليس منها (عَيان) ولا هي في الصحاح: ٢١٧٠/٦ [عين] .

(٤٩١) ب ، ت ، جـ : كسر .

(٤٩٢) ب ، ت ، جـ : يلزم .

(٤٩٣) ت : مرضية . والعبارة نص آية .

(٤٩٤) (ومنها) : ساقطة من : ت .

(٤٩٥) ت : تمام .

(٤٩٦) القاموس : ٢٧١/٤ [الغذي] .

(٤٩٧) (قال) ساقطة من : ت . وانظر الصحاح:٢٤٤٤/٦ ــ ٢٤٤٥ [غذا] .

(٤٩٨) (بين الناس) ساقط من : ت .

(٤٩٩) (فقط) ساقطة من : ب ، جـ .

غَلَطان ! وأظنهم يغلَطون من الغداء ــ بالفتح والمدّ ــ : وهو[٥٠٠] ضدّ العشاء بمعنى : طعام الغَدَوِ .

وكما أن العَشاء ــ بالفتح والمدّ ، أيضاً[٥٠١] ، طعامُ العَشي[٥٠٢] .

٨١ ــ ومنها : التَغَوبُط ، وهو واويّ ، والمعنى معروف .

فالتَغَيبُط ــ بالياء ــ أشنع منه . وأظنهم[٥٠٣] يغلطون من الغائط على ما هو دأبهم من جعل الهمزة بعد ألف الفاعل ياءً . وقد مرّ[٥٠٤] .

٨٢ ــ ومنها الغيبة : هي ــ بالكسر ــ :اسم من الاغتياب ، وهو[٥٠٥] أن يتكلّمَ خلفَ إنسان مستور بكلام صادق ، ولو سمِعَه لغمّه . فإن[٥٠٦] كان صدقاً يسمّى[٥٠٧] : (غِيبةً) ، وإن كان كذباً يسمّى : (بُهتاناً) .

وفتح غينها ــ على ما شاع بينهم[٥٠٨] فتح" لباب الجهل ؛ اذ هو ــ بفتح الغين ــ مصدر" بمعنى : الغَيْنبُوبة .

ومنها[٥٠٩] في (فصل الفاء)

٨٣ ــ الفراغَة :

هي لحن" استعملوه من غير نكير لأحدٍ[٥١٠] ، لكن الصحيح : الفَراغ ، بلا تاء . قال في القاموس[٥١١] : « فرَغ منه : كمَنَعَ وسمع ؛ وتَعَسَر : فرْوغاً وفراغاً » . وذكر[٥١٢] في الصحاح[٥١٣] له هذين المصدرين . ولم يسمع الفَراغة [إلا][٥١٤] من أصحابنا .

---

(٥٠٠) (وهو) ساقطة من : ب ؛ ج . وعبارة ط : وانهم يظنونه من الغداء وهو ..
(٥٠١) (ايضا) ساقطة من : ب ؛ ج .
(٥٠٢) في غير : ت : العشاء .
(٥٠٣) م : نقلوه ؛ والصواب ما في الاصول المخطوطة ؛ وقوله : [من الغائط] يريد : بسبب الغائط ، اي ان الغلط وقع من كلمة الغائط . وفي ط : يظنونه من الغائط .
(٥٠٤) اشار المؤلف هنا الى مرور مثل هذه الحالة في هذه الرسالة ، وهو سهو منه ؛ والعبارة ساقطة من : ت .
(٥٠٥) من هنا الى قوله : « بهتانا ؛ ساقط كله من : ت . وعبارة ط : وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو يسمعه » .
(٥٠٦) من هنا الى (غيبة) ساقط من : ب .
(٥٠٧) هكذا ورد الفعل في جميع الاصول ، بلا جزم ؛ وقد مر مثل هذه الحالة في كلام المؤلف ، وانظر تعليقنا عليه .
(٥٠٨) العبارة ساقطة من : ت .
(٥٠٩) ت : فصل الفاء .
(٥١٠) ط : غير نكر و (لاحد) من : ت .
(٥١١) القاموس : ٣/١١٥ (فرغ) .
(٥١٢) وذكر : ساقطة من : ت .
(٥١٣) الصحاح : ٤/١٣٢٤ (فرغ) وفيه : (الفراغة ــ بضم الفاء ــ ماء الرجل) : ١٣٢٥ .
(٥١٤) من : ب ، ت ، ط . ويعني المؤلف بأصحابه اهل عصره .

٨٤ ــ ومنها : الشَّعْلُ : هو ــ بالفتح ــ مصدر : (فَعَل) . وقرأ بعضُهم : «وأوْحَيْنا إليهم فَعْلَ الخيراتِ »[٥١٥] . والشِّعْلُ ــ بالكسر ــ : الاسم .

ولكن اشتهر ــ بين العامة[٥١٦] ــ كسرُ الفاء في المصدر ــ أيضا ــ ؛ فهذا الكسر كسرٌ لرأس الكلمة ، وشجٌّ لها .

٨٥ ــ ومنها الأَفْعَى: هو كالأعمى[٥١٧] ــ: حيّةٌ خبيثة .

فكسرُ الناس عينَها مع فتح اللام في التِّلِّي[٥١٨] ؛ غريب .

٨٦ ــ ومنها : الفلاكة ، وهي من الألفاظ التي اخترعها[٥١٩] الناس ؛ يستعملونها في ضيق الحال ، كأنهم اشتقّوها من لفظ : الفلك .

فقالوا[٥٢٠] لمن به شدّة :(به[٥٢١] فلاكة") ، وهو مفلوك ، أي : أصابه الفلك بشدّةٍ[٥٢٢] .

٨٧ ــ ومنها : التّقويض[٥٢٣] :

يلحن بعضُ الجَهَلَةِ ، بتقديمِ الواو ، فيقولون[٥٢٤] : تَوْقِيض" مع [قولهم[٥٢٥] بـ] أنه من باب[٥٢٦] : قَوَّضَ يُقَوِّضُ .

ومنها[٥٢٧] في (فصل القاف)

٨٨ ــ القَوابلُ :

يستعملونها في جمع : قابل ، وهي جمع (قابلة) ، لأن[٥٢٨] (فواعل) في الصحّة ، جمعُ فاعلة[٥٢٩] ، إلا فوارسَ في جمع[٥٣٠] : فارس ــ على ما عُرِف في موضعِه[٥٣١] ــ ، إلا أن

---

(٥١٥) الآية : ٧٣ من سورة : الانبياء .
(٥١٦) ساقطة من : ت .
(٥١٧) في غير ت : كاعمى .
(٥١٨) م ط : الفعلى ، وهو وهم، وانما اورد كلمة[التسلي] هنا مكررا تنبيهه على خطا العوام في فتح اللام من هذه اللفظة ، كما سبق ان اشار . انظر مادة : ٥٩ : التسلي .
(٥١٩) ب ، ت ، جـ ، ط : اخترعوها .
(٥٢٠) أ ، م : فقال .
(٥٢١) به : ساقطة من : ب .
(٥٢٢) الفت في الفلاكة كتب ، منها كتاب الدلجي[اسماه : الفلاكة والمفلوكون وهو مطبوع بتداول..
(٥٢٣) هذه اللفظة وتفسيرها : ساقط كله من:ت. (٥٢٧) ت : فصل القاف .
(٥٢٤) ب ، جـ : فيقول . (٥٢٨ ، ٥٢٩) ساقط من : ب .
(٥٢٥) من : ب ، جـ . (٥٣٠) ط : سقطت منها (في) .
(٥٢٦) باب : ساقطة من : ب ط . (٥٣١) العبارة ساقطة من : ت .

يقال : إنها جمع" لصفةٍ موصوفٍ مؤنّثٍ ،مثل[٥٣٢] المادة القابلة ؛ لكنّه بعيد"ـ خصوصاً ـ من مواقعِ[٥٣٣] استعمالاتهم .

يقولون : هو قابل ، وهؤلاء قوابل .

٨٩ ـ ومنها : قابيل[٥٣٤] ؛ وكذا : هابيل أيضا ـ : هما على وزن : فاعيل ؛ ابناء آدم ـ عليه الصلاة والسلام ـ .

والناس يَلْحَنُونَ فيهما بحَذْفِ الياء.

٩٠ ـ ومنها[٥٣٥] : القَرّيَة ـ هي : بسكون الرّاء : معروفة" .

والعوام يلحَنُونَ فيها ـ بكسر الراء ،وتشديد الياء .

٩١ ـ ومنها : القزّاز[٥٣٦] : هو ؛ كشدّاد،بائع القزّ ، وهو الإبْرَيسَم[٥٣٧] .

لكن شاع[٥٣٨]،بين العوام[٥٣٩] : القَزّار ـ بالعين المعجمة[٥٤٠] .

٩٢ ـ ومنها : المقصد : هو ـ بكسر الصاد ـ موضع القصد .

وفتح الناسِ صادَهُ خطأ" ؛ إذ هو من باب : [ضرب] .

٩٣ ـ وأما المغسَل[٥٤١] فإنهُ وان كان من باب ضَرَبَ ـ أيضا ـ ، الا أنه جاء فيه: الفتحُ أيضا ـ حكاه أهلُ اللغة ؛ حيث قالوا :« المَغسَلُ ـ بفتح السين ؛ وكسرها ـ :مغسَل الموتى »[٥٤٢] .

---

(٥٣٢) مثل : ساقطة من ب . اما في ط فهي (كمثل) .
(٥٣٣) ط ت : مواضع .
(٥٣٤) اللفظة مع تفسيرها ساقط من : ت .
(٥٣٥) اللفظة مع تفسيرها ساقط من : ت .
(٥٣٦) في غير : ت : القزاز كشداد .. والقز :كلمة معربة ؛ المعرب ٢٧٣ .
(٥٣٧) ب ، ت : الابريسم .. والابريسم : كلمة معربة ـ ايضا ـ المعرب : ٨ ؛ ٢٧ .
(٥٣٨) شاع : ساقطة من : ب .
(٥٣٩) عبارة : بين العوام : ساقطة من : ت .
(٥٤٠) هذه الظاهرة ، وهي ابدال القاف غينا ،ظاهرة موجودة عند العرب ؛ وهي مستعملة حتى في يومنا هذا ؛ وفي بوادي العراق وبعض لهجات الجزيرة يقلبون القاف غينا والغين قافا ، فلعل هذا الابدال في القزاز من هذا الباب.
(٥٤١) وضعنا لهذه الكلمة رقما احصاء للكلمات التي فسرها المؤلف ؛ وانظر مثالا لها كلمة المشغول فيما سبق : مادة : ٢٣ .
(٥٤٢) غسل : اللسان : ٩٤/١١ وفي المحكم : « مغسل الموتى ومغسلهم موضع غسلهم ، والجمع المغاسل » .

٩٤ ــ ومنها : القضاة ، هي ــ على وزن :فعـــاة[٥٤٣] ــ جمـــع مختص" بالنـاقص ، كالغزاة[٥٤٤] والعُصاة .

فتشديد بعض الناقصين ضادَها ، خطأ" .

٩٥ ــ ومنها : التَّقاضي : وهو مصـــدر :التفاعُل من : قضى .

واكثر العوام يفتحون ضـــادها[٥٤٥] ،كـا يفتحون[٥٤٦] لام التَّـلَّـمِي . وقـــد مـر[٥٤٧] .

٩٦ ــ ومنها القُولَنْج[٥٤٨] .

الخطأ فيه أنهم يستعملونه في وجع الظهر،وليس كذلك ، بل « مَرَض"[٥٤٩] معوي[٥٥٠]، مؤلم[٥٥١] ، يَعسُرُ معه خروجُ الثفل والريح» .

وأما اللفظ فقـــد[٥٥٢] قال صـــاحب القاموس[٥٥٣] : « والقولَنْجُ ــ وقد تُكسَرُ لامُهُ ، أو هو[٥٥٤] مكسور اللام ، ويُفْتَحُ القافُ ، ويضمّ » .

٩٧ ــ ومنها القِنْديل : هو ــ بكســـرِ القاف ــ معروف . ووزنـه[٥٥٥] : فِعْلِيـل لا فُنْعِيل[٥٥٦] .

وفَتْحُ القافِ لحن مشهور" .

ومنها في (فصل الكاف[٥٥٧]

٩٨ ــ الكراهِيَـــةُ : هي بالفتـــــح والتخفيف[٥٥٨] من مصادر كرهِه ، كسَمِعَ ، فتشديد الياء ــ على ما يفعلـــه البعض[٥٥٩] ــ ما يكرَهُه السَمعُ ويمجُّه الذوق .

---

(٥٤٣) في غير : ت : (فعات) وقد وهم ابن كمال في وزنه ، فهو فُعَلة لا كما زعم .
(٥٤٤) ب : العراة . وكذا في : ت .
(٥٤٥) ت : خاده .
(٥٤٦) ا : يفتحوا .
(٥٤٧) وقد مر : ساقطة من : ت . انظر مادتي ٥٩ ، ٩٥ .
(٥٤٨) ط : قولنج .
(٥٤٩) ا : معرض معدي .
(٥٥٠) ط م : معدي ، ب ، جـ : معد عسر معه.
(٥٥١) (مؤلم) ساقطة من : ت ، والعبـــارة بمجموعها من القاموس : ٢١١/١ .
(٥٥٢) ت : واما اللفظ ففي القاموس .
(٥٥٣) القاموس : ٢١١/١ [القولنج] .
(٥٥٤) ا ، م ، جـ : اذ هو .
(٥٥٥) ب ، جـ : ووزنه معروف ، وفتح.. ط : وزنه .
(٥٥٦) في غير : ت : فعليل .
(٥٥٧) ت : فصل الكاف .
(٥٥٨) ب ، ت : هي ــ بالتخفيف ــ .
(٥٥٩) عبارة ت : « ما نعله .. ممن يكرهه ..».

ومنها في (فصل اللام)

٩٩ ــ اللَّكْنَة[٥٦٠] : هي ــ بضم اللام ــ عجمة في اللسان وعِيّ » « يقال : رجل لَكِنٌ » ؛ وقد لَكِنَ يَلْكَنُ ، من باب :طَرِبَ ، كما ذكر في اللغة[٥٦١] .

وما زلت[٥٦٢] أسمع من بعض العوام تحريفَ هذه الكلمةِ ، وقلبَ اللام راءً ، وأرى بعض[٥٦٣] الناس حَيَارى في أمثال هذه الاغلاط[٥٦٤] . تارةً يصيبون ولا يدرون إصابتَهم[٥٦٥] ؛ وتارةً يخطئون ولا يدرون خطأهم[٥٦٦] .

وليت شعري لِمَ لا يرجِعُون الى اللغة فيما أشكَلَ عليهم ؛ حتى يخرُجوا من ظلمة الشك الى نور اليقين .

ومنها في (فصل الميم)

١٠٠ ــ المَعِدَة[٥٦٧] .

يَلحَنُون فيها ــ بزيادة الياء ــ فيقولون: المَعِيدَة .

ومنها في (فصل النون[٥٦٨])

١٠١ ــ المِنْبَر[٥٦٩] : هو ــ بكسر الميم ــ من الشهرةِ بحيث يجْعَلُه أهلُ اللُّغَةِ من الموازين .

لكنّه شاع ــ بين العوام[٥٧٠] ــ فتحُ الميم[٥٧١] ؛ وكذا ضمّ ميم : المَنَارة[٥٧٢] ، عند البعض ؛ وهي مفتوحة[٥٧٣] .

(٥٦٠ ؛ ٥٦٠) ما بين الرقمين ساقط من : ت ،وفي ا : الكنّه .

(٥٦١) لكن ؛ يلكن : اللسان [١٢/٣٩٠ : لكن] :وابن سيدة : الالكن : الذي لا يقيم العربية من عجمة في لسانه ، لكن لكنة ، ولكنة ولكونة ؛ ويقال : به لكنة شديدة ولكونة ولكنونة » .

(٥٦٢) ت : وما زالت . ط : (وما زلنا نسمع) .

(٥٦٣) ب : وارى الناس .

(٥٦٤) ا ؛ ب ، جـ . الالفاظ .

(٥٦٥) في غير : ت : باصابتهم .

(٥٦٦) ت ط .. ولا يدرون .

(٥٦٧) ت : (المعدّة) ؛ بتشديد الياء .

(٥٦٨) ت : فصل النون . وكذا في ط .

(٥٦٩) ت : (المنبر : المنبر ــ بكسر الميم ــ ..).

(٥٧٠) ساقطة من : ت .

(٥٧١) ت : ميمه . ط : بفتح ميمه .

(٥٧٢) ب : المناداة ؛ وهو تحريف وتصحيف .

(٥٧٣) ا ؛ م : مفتوحة الميم .

والنّبر : الرّفع ، قال في القاموس[٥٧٤] : « نَبَرَ الشيءَ رفَعَهُ ، ومنه : المِنبر ، بكسر الميم » .

١٠٢ ــ ومنها : النزّل [والنُّزُل][٥٧٥] ــ بِفَتحَتَين[٥٧٦] ، وبالتّسكين ــ أيضاً ، ما يُهَيّأ للنزيل[٥٧٧] ، أي : الضيف ؛ والعوام يزيدون فيه الواو ؛ فيقولون : النُّزُول[٥٧٨] ، [وليس النزول][٥٧٩]، إلا مصدرا بمعنى الهبوط،أو الحلول .

ويقولون[٥٨٠] : نزّل من العُلوّ ، أي : هبط منه[٥٨١] ، ونزل بالمكان ، أي : حل به[٥٨٢]؛ ومنه المنزِل .

١٠٣ ــ ومنها : النّزْلَة ، هي كالزّكام، يقالَ : به نَزْلَة ، والجمع : نَزَلات .

والجاهلون يعبّرون عنها[٥٨٣] بالنّازِلة ،ويَجْمعونَها على : النّوازِل ؛ وهو خطأ ؛ إذ النازلة هي الشّديدة[٥٨٤] من شدائِدِ الدّهر،تَنْزِلُ بالنّاس ، كما تفصحُ عنها كتب اللغة[٥٨٥] .

---

(٥٧٤) القاموس : ١٤٢/٢ [نبر] قال : « نبر الحرف ينبره : همزه ؛ ونبر الشيء : رفعه » .

(٥٧٥) زيادة منا للإيضاح. وهي في اللسان مع اختها : ٦٥٨/١١ [نزل] .

(٥٧٦) ت : بفتحتين . وهو وهم .

(٥٧٧) ت : ما يتهيا للنزيل . وفي اللسان عن الزجاج انها : المنزل : ٦٥٦/١١ .

(٥٧٨) ت : والعوام يزيدون فيه واوا وليس النزول .. وعبارة : (فيقولون ..) ساقطة من : ا ، ت ، م .

(٥٧٩) من : ب ، ت ، ط .

(٥٨٠) ا ط : ويقول ، وكذا في البقية ؛ وهي ساقطة من : ب ، ت .

(٥٨١) منه : ساقطة من : ب ت .

(٥٨٢) ب ط م : (حل فيه) . واليوم شاعت لفظة المنزول بزيادة الواو ؛ ولها دلالات منغيرة في الاقطار العربية ففي سوريا ؛ كما علق المغربي ؛ يطلقونها على ما يسمى عندهم بـ(قناق) التركية ؛ وقد ذكرها العلوي (١٩٨١هـ) في كتابه مختصر الدارس؛ بمعنى فكان النزول. قال: ومن العجب ان المصريين يطلقونها على ضرب من الحشيش . وفي العراق تطلق على مواطن الدعارة .

(٥٨٣) ت : يعبرونها . ط : يعبرون على انها بالنازلة .

(٥٨٤) ا ؛ م : الشدة ؛ وهي صحيحة ؛ كما هي عبارة المحكم لابن سيدة التي نقلها المؤلف .

(٥٨٥) ا : الفقه ؛ وانظر اللسان : [٦٥٩/١١ ــ نزل] : « والنازلة: الشديدة تنزل بالقوم ؛وجمعها النوازل ؛ المحكم : والنازلة : الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس » .

١٠٤ ــ ومنهـا[٥٨٦] : المنـوباتُ : هي جمعُ : مَنْسُوبَةٍ ، أو منـوب[٥٨٧] ؛ من غير ذوي العقول .

لكنْ شاع ، بين النّاس إطلاقُهـا على الطائفةِ المنسوبين الى الاكابر . يقال : فلان من منـوبات فلان ؛ كانهم يقتدون بذلك الحاقهم بالبهائم والجمادات . لا أدري له وجـهَ صحةٍ[٥٨٨] ؛ الا أن يتكلّف ؛ ويقـال : هي بمعنى : الطوائف المنـوبات؛ فهي على هذا جمع للطائفة[٥٨٩] المنسُوبة .

تقول : هذه الطائفة منسوبة الى كـذا ،وهؤلاء الطوائف منسوبا الى كذا ، ولـكن يُبْطِلُه قولهم : « زيد من منسُوبات عمرو» ، اذ لا يصح[*] أن يقال : « زيـد من الطوائفِ المنسوبة الى فلان » ؛ لأنه يَسْتَلزِمُ أن يكون(زيد) طائفةً؛ إذ واحدة الطوائف هي : الطائفةُ؛ بل الصحيح أن يقالَ : زيدٌ من الطائفةِ المنسوبةالى عمرو .

١٠٥ ــ ومنهـا : النِّقنِرِسُ : هو داءٌ معروف ..

وزيادة الياء ــ على ما هو الشائع بـين العوام[٥٩٠] ــ خطأ ، لأنّ النقريس[٥٩١] : الدليل الحاذقُ الخريتُ[٥٩٢] ؛ والطبيبُ الماهر النظار[٥٩٣] المدقق ــ على ما ذكـره في القاموس[٥٩٤] .

ولا يجوز زيـادة الياء[٥٩٥] في الداء ؛لكنّ داءَ الجهلِ ليس له دواء[٥٩٦] .

١٠٦ ــ ومنهـا (عِـرْقُ النَّسا) .النَّسا[٥٩٧] ــ بالفَتْح والقَصْر : عِرْقٌ"[٥٩٨]

---

(٥٨٦) من هنا الى قوله : (قال ابن السكيت..)الآتي : ساقط كه من : ب .
(٥٨٧) العبارة ساقطة من : جـ .
(٥٨٨) ت : ولا ادري له وجـه ، والصواب : وجها .
(٥٨٩) ت ؛جـ : الطائفة .
(*) ط : يصلح .
(٥٩٠) ساقط من : ت .
(٥٩١) جـ : النقرس . والنقرس والنقريس واحد؛ وليس كما يزعم المؤلف .
(٥٩٢) جـ : الجريب ؛
(٥٩٣) م ط : الناظر ؛ جـ : النظافة . و(المدقق)من : ط .
(٥٩٤) القاموس : ٢/٢٦٥ : النقرس : « ورم وجع..والدليل الحاذق الخريت واللبيب الماهر النظار المدقق كالنقريس فيهما وكذا في الصحاح : ٢/٩٨٣ (نقرس) .
(٥٩٥) الياء : ساقطة من : ت .
(٥٩٦) ت : الدواء .
(٥٩٧) ساقطة من ت ؛ جـ .
(٥٩٨) ساقطة من : ث ؛ وكذلك قوله : (وذكره).

وذكره[٥٩٩] في الصحـــاح[٦٠٠] ، نقـــلا عن الاصمعي[٦٠١] انه قال : « ولا تَقُلْ : « هو عِرْقُ النَّسَا »[٦٠٢] .

وقال ابن الســكيت[٦٠٣] : هو عِـــرْقُ النَّسَا » .

وذكـــر في القـــاموس[٦٠٤] : نقلا عن الزجّاج[٦٠٥] انه قال : « لا تَقُـــلْ : عِـــرْقُ النَّسَا[٦٠٦] ؛ لأن الشيء لا يضاف الى نفسه » انتهى .

والعوامّ يقولون : عِرْقُ النِّسَاءِ ـ بالكسر والمد ، ولا يُعرَفُ له معنى ، إذ المعنى في بطن الشاعر .

١٠٧ ـ ومنهـــا : النِّكات[٦٠٧] : هي ـ بكسر النون ـ جمـــع نكْتَـــة[٦٠٨] ، وإذا صَسَنتَ النُّونَ حَـــذَفْتَ الألف[٦٠٩] ،فتقول : نُكَتٌ" .

وكثير من النـــاس يَضُمُّونَ النُّونَ ،ويُثْبِتونَ الألِفَ[٦١٠] ؛ أي : يقـــولون : نُكَات"[٦١٠] .

تَمَّ بعون الله المعبود[٦١١] .

---

(٥٩٩) ا ط : وذكر .

(٦٠٠) الصحاح : ٦/٨،٢٥ (نسا) .

(٦٠١) الاصمعي : من اكابر ائمة اللغة البصريين ؛وهو ابو سعيد عبدالملك بن قريب بن علي بن اصبع له تصانيف كثيرة في اللغة . وقد طبـــع اكثرها ؛ توفي سنة ٢١٦ هـ . وكان مولده سنة ١٢٢ هـ . انظر في ترجمته كتابنا : ابوعثمان المازني : ص ٣٥ فما بعد . وانظر : الانباه للقفطي : ٢/١٩٧ .

(٦٠٢) في غير : ا : النساء ؛ و [هو] من الصحاح . وانما مذهب الاصمعي ان يقال : « هو النَّسَا».

(٦٠٣) ابن السكيت : هو يعقوب بن اســـحاق السكيت اللغوي الكوفي المعروف بابن السكيت ؛ له عدة مصنفات حسان في اللغة ؛ توفي سنة: ٢٤٤ هـ . انظر مراتب النحويين : ٩٦.

(٦٠٤) القاموس : ٤/٣٩٨ [نسوة] : «والنَّسَاعرق من الورك الى الكعب ويثنى : نَسَوان ونَسيان ؛ الزجاج .. » .

(٦٠٥) الزجاج : هو ابو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج النحوي ؛ له تصانيف كثيرة في القـــرآن والاعراب واللغة والنحو ، وكان ممن جمع نحو المدرستين البصرة والكوفة واخذ عن المبرد وثعلب ؛ توفي سنة : ٣١٠ هـ . انظـــر الفهرست لابن النديم : ٦٠ فما بعد .

(٦٠٦) ت : النـــاء .

(٦٠٧) ت : النكاة .

(٦٠٨) جـ : النكتة .

(٦٠٩) ما بعدها ساقط من : ب الى : (وكثير) .

(٦١٠ ؛ ٦١١) ما بينهما ساقط من : ب ؛ ت .

(٦١٢) ت : (تمت الرسالة بعون الله ـ تعالى ـ وتوفيقه ؛ على يد الفقير عبـــدالعزيز الكرماني ، القاضي سابقا عفي عنه) .
وفي نهاية الكلام نقل من الصحاح في معنى البشارة ؛ ونقل آخر في معنى « محسات » ؛ عن ابي الفرج بن الجوزي رحمه الله .
ب : تمت .

ثبت بأهم المصادر والمراجع

— ارشاد الاريب ـ الحموي ، ٦٢٦هـ ، ط مرجليوت .

— انباه الرواة ـ القفطي ، ٦٤٦ ، ط : ابو الفضل .

— الاعلام الزركلي ـ ط : الاولى .

— بغية الوعاة ـ السيوطي ، ٩١١ هـ ، ط : ابو الفضل.

— تاريخ بغداد ـ الخطيب ، ٤٦٣هـ ، ط : القاهرة .

— التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ـ ابن كمال باشا ، ٩٤٠هـ ، ط : المغربي .

— تهذيب اللغة ـ الازهري ، ٣٧٠ هـ ، ط : المؤسسة المصرية .

— ديوان البحتري ـ ط : القاهرة .

— السيرة ـ ابن هشام ، ٢٠٤ هـ ، ط : مصر .

— شرح الالفية ـ ابن عقيل ، ٧٦٢هـ ط : محمدمحي الدين.

— الصحاح ـ الجوهري ، ٣٩٨هـ ، ط : العطار .

— فجر الاسلام ـ احمد امين ، ط سنة ١٩٦١م ـ الثانية.

— الفلاكة والمفلوكون ـ الدلجي ، ٨٥١هـ ـ ط : بغداد.

— القاموس المحيط ـ الفيروز آبادي، ٨١٧هـ ، ط: القاهرة.

— الكشاف ـ الزمخشري ، ٥٣٨ هـ ، ط : مصر .

— لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ـ د . عبدالعزيز مطر ، القاهرة .

— اللسان ـ ابن منظور ، ٧١١ هـ ، ط : بولاق .

— المحكم ـ ابن سيدة ، ٤٥٨ هـ ، ط : مصر .

— المعرب ـ الجواليقي ، ٥٤٠ هـ ، ط : شاكر .

— المفصل ـ الزمخشري ، ٥٣٨ هـ ، ط : الاسكندرية .

— وشرحه ـ لابن يعيش ، ٦٤٣ هـ ، الطبعة المنيرية .

— نزهة الالباء ـ ابن الانباري، ٥٧٩هـ ، ط : السامرائي.

— النهاية في غريب الحديث ـ ابن الاثير ، ٦٠٦هـ ، ط : القاهرة .

— وفيات الاعيان ـ ابن خلكان ، ٦٨١هـ ، ط : محمد محي الدين عبدالحميد .

— وغيرها من المراجع والمصادر المذكورة في حواشي التحقيق.